الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد– الطارف –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة

التراث الشعبي في روايات ربيعة جلطي
- دراسة في نماذج مختارة -

مذكرة مكملة مستلزمات لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

الميدان : اللغة و الأدب العربي

التخصص : أدب شعبي

إعداد الطالبة :
بتيرة رجاء

إشراف الأستاذة :
د.مبروكة حولي

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة الوظيفية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. فتيحة عاشوري	محاضر (أ)	جامعة الطارف	رئيساً
د.مبروكة حولي	محاضر (أ)	جامعة الطارف	مشرفاً و مقرراً
د.نوال عاتي	محاضر (أ)	جامعة الطارف	عضوا مناقشاً

السنة الجامعية : 2022 م /2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿ وقل اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّه عَمَلكُم ورَسُوله والمُؤمنُون﴾

سورة التوبة الآية 105

الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على

أداء هدا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هدا العمل .

أتقدم بجزيل الشكر والاحترام والتقدير إلى من كان لنا عونا في إنجاز

هدا العمل المتواضع إلى الأستاذة االمشرفة

حولي مبروكة ،

وإلى كل من قدم لنا يد العون قريبا أو بعيداً وكانت الحافز

في إتمام هدا البحث ، كما أتقدم بالشكر إلى

الأستاذة الفضيلة وردة لعراب

على مساعدتها لي وتوجيهاتها

كما لا أنسى أن

أشكر اللجنة المسؤلة عن مناقشة بحثي

الأستاذة عاتي نوال

الأستاذة عاشوري فتيحة

وإلى كل من أسهم في إنجاز هدا العمل

راجين من المولى أن يجزيهم أحسن جزاء

إهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات

لكني فعلتها.وفي اللحظة أكثر فخرا أهدي تخرجي إلى من احمل اسمه

الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم **أبي الغالي** طاب بك العمر يا سيد الرجال

وطبت لي

عمرا يا أبي ، بعد فضل الله ما أنا فيه يعود إلى أبي الرجل الذي لم ينل ولو

جزء بسيط مما حصلنا عليه،والرجل الذي سعى طوال حياته أن

نكون أفضل منه .إلى ملاكي في الحياة وقرة عيني واعز ما أملك **غاليتي وجنة قلبي**

التي سهرت وكانت معي في كل حالاتي وظروفي وتحملت كل لحظة ألم مررت

بها و ساندتني عند ضعفي يكفي أن تعرفي أن لك ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لك

الروح والقلب والعين هدية لما قدمتيه .. لطالما عاهدتك بالنجاح ها أنا اليوم أتممت وعدي

وأهديته إليك أمي الغالية حفظها الله

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل إلى من رزقت بهم سندا وملاذي الأول والأخير **إخواني** كلٍ باسمه ،إلى

التي أمسكت بيدي حين توقفت الحياة عن مد يدها لي **أختي حبيبتي**

إلى صديقة المواقف لا السنين شريكة الدرب والطموح البعيد إلى من أزالت من طريقي أشواك الفشل

..ومن كانت دوما موضع اتكاء عثرات حياتي

حبيبتي لوزة إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة إلى من كانوا في

السنوات العجاف سحابا ممطراً إلى كل من له الفضل على وكل من أسهم معي في انجاز هدا العمل أنا

ممتنة جداً لكم صديقاتي ميمي ،وصال ،هاجر .

في الختام كما قيل كان حلما فاحتمالا ثم أصبح حقيقة لا خيالا والحمد الله على التمام

رجاء

مقدمة

المقدمة:

يعد **التراث الشعبي** ذاكرة الأمة ومخزونها الذي يجدد ذاكرة الفكر الإنساني فّإنه جزء أساسي من كيان الأمة وقوم هام من مقومات الشخصية بل هو رمز الأصالة وعنوان سيادتها.

يعدّ التراث الشعبي من أبرز المواضيع التي حضها الوافر من التوظيف أدبيا،إذ وذلك لماله من أهمية كبيرة، إذ يربط حاضر الإنسان بماضيه. فحضي باهتمام كبير من المبدعين فأصبح مادة يغرف منها الأدباء في إبداعاتهم الأدبية ونظراً لأهمية البالغة وارتباط الإنسان الدائم به.استحضروا كثير من المبدعين في رواياتهن من ذلك من بين ذلك الروائية ربيعة جلطي التي وظفت التراث بمختلف أنواعه وأشكاله في رواياتها:الذروة، نادي الصنوبر، عرش معشق، حنين بالنعناع.

فقد لفت انتباهنا إلى الحضور الطاغي للتراث الشعبي بمختلف مظاهره في مختلف رواياتها، لذلك اتخذنا هذا الموضوع للدراسة فكان موضوع بحثنا **التراث في روايات ربيعة جلطي**

يقتضي هدا البحث طرح الإشكاليات الآتية:

- ✓ . ما هو التراث الشعبي؟ وما هي مظاهره وكيف تجلت في الراويات؟
- ✓ . وما هي أبعاد توظيفه؟
- ✓ حيث دفعني لاختيار هدا الموضوع جملة من الأسباب أهمها:
- ✓ . أهمية التراث الشعبي في حياتنا ومدى ارتباطا ته كونه منبع الماضي وهوية.
- ✓ . القيمة الفنية والجمالية تقدمها مختلف أشكال التراث الشعبي.

ـ المكانة الأدبية التي تحتلها الروائية إد لها رصيد أدبي معتبر سواء في الكتابة الروائية أم الروائية.

وعليه اقتضى البحث أن تكون دراسة وصفية تحليلية، فاعتمدنا في دراستنا على جملة من المراجع أهمها: مناهج دراسات الأدب الشعبي **لأمينة فزاري، ورياض وتار** في توظيف

الـتراث الشـعبي في الروايـة ،**محمـد عابـد جـابري** الـتراث والحداثـة ،**و فـاروق أحمـد مصـطفى** ،**ومرفت العشماوي** عثمان في دراسات في التراث الشعبي .

اقتضى البحث أن نقسمه إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوها خاتمة

فافي الفصل النظري تطرقنا إلى تعريف التراث لغة واصطلاحا

- **. مفهوم التراث الشعبي**
- **. أنواع التراث الشعبي**
- **. أهمية التراث الشعبي**
- **. خصائص التراث الشعبي**
- **. علاقة التراث بالأدب الشعبي**

أمـا الفصـل الثـاني فقـد كـان تطبيقيـا تطرقنـا فيـه إلى تجليـات الـتراث الشـعبي في روايات ربيعـة جلطـي أي تجلـي الـتراث المـادي والـتراث اللامـادي مـن توظيـف العامـة، الأمثلـة الشـعبية، حضـور الأغـاني وطقـوس السـحر والشـعوذة، وطقـوس الحنـاء والطـلاق والأكـلات الشـعبية والمشروبات والألبسة التقليدية.

كـأي بحـث واجهتنـا صـعوبات وعوائـق منهـا صـعوبة الحصـول علـى بعـض المراجـع وضـيق الوقت.

وإن كـان هنـاك مـن إضـافة مفيـدة في هـدا البحـث فالشـكر كلـه لأسـتاذتي الفاضـلة والمشـرفة **حـولي مبروكـة** الـتي لم تبخـل عليـا بنصـائحها وتوجيهاتهـا وكانـت السـند لي في هـذه المسـيرة وفلها مني خالص الشكر والامتنان.

لئن وفقت في هدا العمل فالحمد لله أولاً وأخيراً.

الفصل النظري

التراث الشعبي تأسيس نظري

1/ مفهوم التراث:

ا /لغة:

جاء **معجم لسان العرب لابن منظور**: الوِرْثُ والوَرَثُ والإِرْثُ والوارثُ والتراثُ واحدٌ والميراث أصلة مِوْراثُ إنقلبت الواوياء كسرة ما قبلها والتراث أصلة التاء فيه واو[1]

"والتراث والإرث والتراثُ و المراثُ: ما وُرث وقيل: الوِرْثُ والمِيراثُ في المال والارث في الحسب والتراث ما خلفه الرجل لورثته والتاء والتاء فيه بدل من الواو"[2]

وفي **معجم المنجد في اللغة:** " يرثُ ورثا وورثاً وارثا وأرثه تراث فلان أي انتقل إليه مال فلان بعد وفاته

الإرثُ والورثُ والوراثة **(مصادر)** ما يخلفه الميت لورثته"[3] .

وكذلك وردت كلمة التراث في السنة بمعنى الميراث كما جاء في الدعاء "ولك ربِّ تراثِي"[4]

وحديث الثناء على المؤمن العابد قليل الحظ من الدنيا وفي آخره "وكان عيشُهُ كفافا فعجلت منِيتُه وقلَّت بواكيه وقل تراثهُ"

فقال الإمام أحمد: تراثهُ: ميراثُهُ[5]

وعليه فإن كلمة التراث في اللغة تعني الميراث وهو يشمل المال والإحسان وقد ورد في القران للدلالة على الميراث كما في قوله تعالى في دعاء زكريا عليه السلام:

---

[1] جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، المتوفى711هـ، لسان العرب، دار صادر
، بيروت، لبنان، تحقيق عامر أحمد حيدر، مجلد 2، ط2، 1992، ص199-201

[2] المرجع نفسه، ص201

[3] لويس معروف، المنجد في اللغة، بيروت لبنان 2009، دط، ص895

[4] الترمذي، سنن،كتاب الدعوات،ص87

[5] الترميذي ،سنن ،كتاب الزهد ،ص35

"يرثني ويرث من آل يعقوب"[1]

وفي سورة أخرى قوله تعالى :"وتأكلون التراث أكلا لماً"[2]والمقصود هنا كما يرى **الزمخشري** " هو الجمع بين الحلال والحرام أي أنهم كانو يجمعون بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم " ويكمل **الزمخشري** قوله فيقول أيضا ، المقصود بالميراث هنا المال الذي تركه المالك وراءه."[3]

هذا بالنسبة للمقصود اللغوي أما إذا انتقلنا إلى المفهوم الاصطلاحي هو كالأتي :

ب/اصطلاحا:

التراث هو ذلك المخزون الثقافي المتنوع والمتوارث من قبل الآباء والأجداد وهو" الإنتاج الثقافي والاجتماعي والمادي لأفراد الشعب ولما كان المجتمع العربي في الماضي يتألف من طبقتين طبقة خاصة وعامة فقد أنتجت كل طبقة تراثها الخاص بها"[4]

والتراث هو "إنتاج فترة زمنية تقع في الماضي وتفصلها عن الحاضر مسافة زمنية ما تشكلت خلالها هوية حضارية فصلتنا ومازالت تفصلنا عن الحضارة المعاصرة

و مايميز التراث العربي الإسلامي في نظرنا هو مجموعة عقائد ومعارف وتشريعات ورؤى بالإضافة الى اللغة التي تحملها"[5]

وعليه فالتراث جزء من الماضي من حيث النشأة والتكوين فهو خلاصة ما خلفته الأجيال السالفة والأجداد للأجيال الحالية ليكون عبرة ونهجاً يتبع فهو علم ثقافي قائم بذاته ،"**إنه الموروث الثقافي والاجتماعي والمادي المكتوب والشفوي**

[1] سورة مريم ،الآية 5ص305

[2] سورة الفجر، الآية19، ص593

[3] محمود بن عمر الزمخشري الكشاف ، د ط، د ت ، البهية ، للطبعة النشر ،القاهرة ،مصر ،1995،ص543

[4] محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية ،إتحاد الكتاب العرب دمشق 2002، ص20-21

[5] محمد عابد جابري ، التراث والحداثة، المركز الثقافي ، د ت،د ط ، دار البيضاء المغرب 1992،ص30

،الرسمي والشعبي اللغوي ،وغير اللغوي الذي وصل إلينا من ماضي البعيد والغريب"[1]

وعليه يمكن القول:" **أن التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل حضارة السائدة فهو إذن قضية موروث في نفس الوقت حاضر على عديد من المستويات"[2]**

فالتراث مرتبط بكل ما هو ماضي لأنه جزء منه فهو مجموعة من الخبرات أنجزها أمة واكتسبتها عبر الزمن الطويل ، فنحن كثيرا ما نسمع أن أمة بلا تراث أمة بلا جذور بل هي أمة بلا مستقبل.

و"التراث إبداع فكري متميز يشمل بين جنابته الفلسفة وعلم الكلام والتصوف والأدب والعلم والفن وغيرها وهو يعكس البعد التاريخي أو الزمني للثقافة باعتباره تسجيلا للحياة الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية وخلال التاريخ فهو بذلك حفظة الماضي ووعيهُ وذاكرته ،كما سجلته عقول ذلك الماضي من الفلاسفة ومفكرين و أدباء و علماء و فنانين وغيرهم "[3]

فالتراث هو الهوية الثقافية للأمة، والتي من دونها تضمحل وتتفكك داخليا وقد تندمج ثقافيا في أحد التيارات الحضارية والثقافية العالمية القوية [4]

فالتراث هو إنتاج عمل جماعي بشري سابق وبديهي أن الأمة التي تملك تراث ضخما هي أمة عريقة فعلا أي أنها أمة ذات ممارسات حضارية وثقافية متميزة [5]

---

[1] محمد رياض وتار ، توظيف التراث في الرواية العربية،ص21

[2] حسن حنفي ، التراث والتجديد ،مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ،ط1 ،2002،ص35

[3] فاروق أحمد مصطفى ، مرفت العشماوي عثمان ، درسات في التراث الشعبي ، دار المعرفة الجامعية سوتير الاسكندرية ،ط1،2008، ص21

[4] أكرم ضياء المعري ، التراث والمعاصرة ، تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، قطر ، ذ ت،ط1، ص35

[5] عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2007،ص16

فهو صلة تواصل بين الأجيال السابقة والقادمة فهو تراث أمة بأكملها وليس خاص بالفرد الواحد فهو لايعبر عن فكرة فرد ولكن يعبر عن فكرة جماعة فيشمل العادات والتقاليد وسلوكيات ومظاهر الحياة العامة والخاصة فهو جزء من كيان الأمة وحلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل.

2/ مفهوم التراث الشعبي :

يعد التراث الشعبي أحد أنواع التراث بصورة عامة، "فهو ماخلفته الأقدمين وصفوة الأسلاف من فكلا وعلم وفن ونمط عيش وفنون حضارة ويعتبر هذا الموروث الحضاري وبقايا التي تضم علما متشابكا من الموروث الحضاري والبقايا السلوكية و القولية والتي بقيت متراكمة عبر الأزمنة والعصور وعبر الانتقال من بيئة إلى بيئة ومن مكان إلى مكان [1]

وعليه فهو التراكمات والتعابير والترسبات الاجتماعية وكل مايتعلق بالإرث الذي يرثه الإنسان عن أجداده من أزمنة قديمة فهو يشمل كل ما أبدعه الإنسان لنفسه ومجتمعه أي هو رابط وطيد لماضي الإنسان بحاضره.

ويطلق على التراث الشعبي تسميات عديدة منها الفلكلور أو المأثورات الشعبية وكلها تندرج تحت مفهوم واحد من التراث الشعبي والذب يعكس الحاضرة التي تخص الشعب الذي ينتسب إليه.

"والتراث الشعبي هو ماخلفه الأجداد للأحفاد ، والأجيال السابقة للأجيال اللاحقة من عادات وتقاليد وأخبار ورويات وثقافة شعبية ومصطلح التراث الشعبي هو المقابل العربي الشرعي بمصطلحات الفولكلور"[2]

[1] فاروق خورشيد ، الموروث الشعبي ،دار الكتاب الحدث ، د ط،ص12

[2] أمينة فزاري مناهج درسات الأدب الشعبي ، دار الكتاب الحدث الجزائر ،الطارف ،2012، د ط، ص18

ومصطلح التراث الشعبي واسع يشمل كل ما هو متعلق بالفرد من عادات وتقاليد ومعتقدات شعبية وهو خلاصة ما خلفه الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة.

وعليه فأن المختصين في مجال الأدب اختلفوا في وضع مفهوم جامع لمفهوم التراث الشعبي وهو اختلاف طبيعي نتيجة التأثير بين الحضارات وذلك لأن كل أمة تراث خاص بها يعبر عن حضاراتها يؤكد عراقتها.

"فالتراث متغير وغير ثابت وله طابع خاص ألا وهو إمكانية ظهوره في مجتمعات محلية أخرى غير التي ظهر فيه وهذا يدعو للقول بأن التراث قد انتقل بفعل الانتشار من مجتمع محلي الى أخر"[1]

"وهو علم يضم كل المعارف الشعبية التي تنتقل إلى الأجيال عبر التواتر الشفاهي وكل الصناعات أو المشغولات التقليدية بالإضافة إلى التقنيات التي يتم تعلمها وإتقانها عن طريق التقليد"[2]

ويقول حلمي بدير: أن التراث الشعبي يتسع ليشمل كل شئ العادات والتقاليد والأزياء والطقوس المختلفة في المناسبات كطقوس الزاج والميلاد والوفاة والختان والحصاد ، وعلاقتهم بالآخرين و انتقال الأصول من جيل لآخر بل لقد اتسع ليشمل سلوكيات الأفراد من أنفسهم فيما يأخذون وما يدعون وما هو عيب وما هو ليس كذلك[3]

أما عبد الحميد بورايو فقد أورد تعريف لطفي الخوري :" **الذي يقول إن التراث الشعبي ليس مجرد نزوة عابرة أو تقليد أعمى كما أنه ليس تسلية كما يحلو للبعض أن يصفه بل هو الاهتمام بعلم متكامل مبني على أسس علمية**

[1] فاروق أحمد مصطفى ، مرفت العشماوي عثمان ، درسات في التراث الشعبي ،ص22

[2] فاروق أحمد مصطفى ،مرفت العشماوي ، درسات في التراث الشعبي ،ص31

[3] حلمي بدير : أثر الادب الشعبي في الأدب الحديث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية مصر ،ط2،2002،ص13

وواقع اجتماعي ملموس من الإيمان بأن الشعب هو الصانع للتاريخ وهو الذي وضع أسس الحضارية للمجتمع الذي يعيش فيه"[1]

وعليه فإن التراث الشعبي نابع من أعماق الشعب ووجدانه فهو مؤسس لثقافة المجتمع فهو جزء من الحضارة الإنسانية وعنصر فعال في تطويرها وتقدمها.

3/أنواع التراث الشعبي :

يعتبر التراث الشعبي مجموعة من الخبرات التي أنجزتها أمة أو اكتسبتها عبر التاريخ الطويل في جميع المجالات الحياة المادية والروحية وعليه فهو ذاكرة جماعية للأمة التي تعتبر عن قيم المجتمع و تقاليده وعليه يمكننا أن نقسم التراث إلى تراث مادي وتراث اللامادي:

أ: التراث المادي:

التراث المادي " **هو كل مايتم توارثه عبر الأجيال من عادات وتقاليد والمبادئ والقيم وما يتصل بالسلوك وطرف التعامل وتأدية الواجبات الاجتماعية وأدب المأكل والمشرب والملبس وغيرهما مما يتصل بأدق التفاصيل التي تميز كل أمة عن الأمم"[2]**

فالتراث المادي يكون أكثر ضرورة وأكثر التصاق بالجنس البشري كله لأنه يمثل سعيه من أجل حياة وتتجسد في الكل ما يحققه من منجزات مادية فهو لا يخص مجتمع دون مجتمع ولا ثقافية دون أخرى لذلك يمكن أن ينتقل بسهولة ويسر"[3]وعليه يمكن القول أن التراث المادي الذي يمثل في المأكل والملبس خلاله

[1] عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري ،دار القصبة للنشر الجزائري 2007،ص18

[2] عبد القادر الريحاوي ، قمم عالية في تراث الحضرة العربية الإسلامية والمعمارية والفنية ، وزارة الثقافة ، سوريا ، دمشق ،د ط ،2000،ص60

[3] الربيعي بن السلامة،الحضارة العربية الإسلامية بين التأثر والتأثير، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ،د ط ،2009،ص10

نستطيع أن نميز أي أمة عن غيرها من الأمم ومن جهة أخرى فهذه المثير الشعبية مكتسبة عن طريق الاحتكاك بالغير .

فالثقافة المادية هي التعبير المادي عن التغير التي يحذقها البشر في توافدهم وسيطرتهم على بيئاتهم الاجتماعية والفيزيقية وهي متنوعة فلا تقتصر فقط على الأسلحة والمعدات والأدوات ولكنها تمتد لتشمل أعمال الفن من زخارف ونقوش وأدوات الموسيقية والأدوات المرتبطة بالعقائد أو الممارسات العقائدية كذلك المأوى والملبس ووسائل الحصول على الطعام وإنتاجه ووسائل النقل المخلفة[1]

فإنها تجعلها نستخلص الكثير من حياة الشعوب البدائية وثقافتهم من خلال مخلفاتهم المادية إذ جد التراث المادي يشمل كل من المعتقدات الشعبية والطقوس والعادات والتقاليد والفنون الشعبية:

ا:المعتقدات الشعبية والطقوس:

"ويقصد بالطقوس والمعتقدات تلك التصورات والأفكار والمعارف التي أنتجتها المخيلة الشعبة والتي لها صلة بالجانب الروحي من حياة الإنسان ويندرج تحت هذا التعريف تلك الممارسات والشعائر الأسطورية التي كان يقوم بها البدائيون لتأمين حياتهم من الشرور والأخطار[2].

فهي جزء من عادات والشعوب وأحد رموز تقافتها ويمارسها الأفراد على كل ما يصادفهم من ظواهر في حياتهم اليومية.

فالمعتقدات الشعبية "يلعب فيها الخيال الفردي دوره ليعطيها طابعا خاص وهي مع تمكنها في أعكاق النفس البشرية موجودة في كل مكان سواء عند الريفيين أو الحضر

[1] فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوي ، دراسات في التراث الشعبي ،ص27

[2] كاملي بالحاج ، التراث الشعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق 2004،ص119

عند غير المثقفين كما عند الذين بلغو مرتبة عالية من العلم والثقافة وعليه فإن المعتقدات الشعبية موجودة ولكن بدرجات متقاربة في كافة الطبقات وعلى كافة المستويات.

ب: العادات والتقاليد:

تعبر العادات والتقاليد ماهي إلا تراكمات عبر الزمن أصبحت تفرض على الفرد الالتزام بها وعدم مخالفتها ومدام يعيش داخل المجتمع حيث تختلف العادات والتقاليد من منطقة الى أخرى .

فالعادات والتقاليد تتوارثها الأجيال نظراً لأنها مرغوبة ومحمودة وهي تتضمن معتقدات معينا بأنها تشبع حاجة لدى أعضائها وتتسم ببعض الصفات منها لابد إن تمارس وأن تحمل صفات الشعب وملامحه وتنمو بطريقة لاشعورية نظراً لأنها تلقن للمرء منذ أظافره وهي قوة معيارية بمنى أن خرقها بعدم الرضا الاجتماعي[1]

فالعادات والتقاليد تمس الإنسان الشعبي البسيط فهي متوارثة إذا يحرص الأجداد على توارثها وتناقلها للأجيال القادمة فهي وليدة الإنسان الشعبي فهو متعايش معها حيث تصور كل سلوكاته ومعتقداته التي يتوارثها عن أجاده سواء كانت في الأفراح أقراح الأقراح.

والعادات والتقاليد هي ظاهرة إجتماعية تمثل أسلوبا اجتماعيا بمعنى أنها تتكون وأن تمارس إلا بالحياة في المجتمع والتفاعل مع الأفراد[2]

ت: الفنون الشعبية:

وتتمثل الفنون الشعبية في الصناعات والحرف و الأشغال الشعبية اليدوية كإنتاج السلال المزخرفة والزرابي والحصر وعمل الأواني الفخارية وصناعة الرسم

[1] فاروق أحمد مصطفى ، مرفت العشماوي ، درسات في التراث الشعبي ،ص33

[2] المرجع السابق ،ص33

وصناعة الحلي ،وصناعة الملابس التقليدية مثل القشابية والقندورة والبرنوس والملحفة.

" و الإبداع الفني ليس ميسر لكل شخص بل هو خاصية الموهبين القادرين على التعبير عن الميول المشاعر والاحساساس وتظهر هذه الأخيرة في ما يعبر عنه بالرسوم والزخارف والتشكيل"[1]

ومنه فالتراث المادي يتضمن جميع المنتجات الثقافية التي تم تجسيدها لبعض الأفكار والمعتقدات وطقوس المأكل والمشرب ومن خلالها نستطيع تميز امة عن غيرها والمتناقلة من جيل إلى جيل والموروثة من أجدادنا ولا يقتصر فقط على المعتقدات والطقوس بل كل ما هو ملموس من مباني وعمران.

ج:التراث اللامادي:

يمثل خصوصية لكل مجتمع فهو لا ينتقل بسهولة من مجتمع إلى آخر ولا يتطور أيضا ذلك لأنه متعلق بالكيان الوجداني للمجتمع و كذلك ما يخص منه القيم الروحية و الأخلقيه[2]

يظهر التراث غير المادي في "الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية والتي تعدها الجماعات والمجموعات وأحياناً وما يرتبط وأحيانا الأفراد جزاء من تراثهم الثقافي وهدا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلا عن جيل تبدعه الجماعات

[1] سوسن عمار، الوشم في الفن الشعبي ، مجلة التراث الشعبي العراق، العدد1978،9،ص25-26

[2] الربيعي بن سلامة: الحضارة العربية الإسلامية بين التأثير والتأثر، ديوان مطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر ،د ط 2009،ص10

والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعية ومع تاريخها "[1]

إن يتعدد هذا النوع من التراث بتنوع الأمم والشعوب والحضارات فهناك التراث الشعبي والتراث ،التاريخي ،أدبي اللغوي العلمي ولكل نوع من هده الأنواع خصائص تميزه عن غير.

فالثقافة اللامادية تشمل كل يبتكره الإنسان ويستخدمه في تفسير سلوكه وأفعاله وتوجيهها ولكن يشرط أن لا تخرج عن نطاق عقله أو تفكيره ولذلك فهي تمثل جميع الصفات الثقافية وغير الملموسة كالمهارات الفنية والمعايير والمعتقدات و الاتجهات واللغة وغير ذلك مما تناقله أفراد المجتمع من جيل إلى جيل وعليه فالثقافة اللامادية

تشمل دائما أشياء غير واضحة وليست ملموسة ولكنها تلعب دوراً هاما في سلوكنا وحياتنا اليومية مثل الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد والأعراف والأمثال الشعبية وطقوس السحر والشعوذة [2]

ويشمل **التراث اللامادي** على من المثل والأغنية الشعبية الألغاز الشعبية ،مراسيم الزواج والطيرة والتشاؤم ،السحر والشعودة وفي هدا تعريف لبعض منهم:

أ:المثل :

هي تلك الأقوال المأثورة التي تلخص تجربة أو فكرة أو فكرة فلسفية [3]

[1] طلال معلا ، التراث الثقافي غير المادي وتراث الشعوب الحي ، مركز دمشق للأبحاث والدراسات ، سوريا ،دمشق ،العدد 4،2017،ص07

[2] التيجاني مياطة ، دور التراث المادي واللامادي لمجتمع واد سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية وتكاملها ،مجلة الدرسات والبحوث الجماعية ، جامعة الوادي العدد 6،أفريل 2014 ص156

[3] نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي ،دار النهضة مصر، ص138

فهي عصارة لتجربة إنسانية تتلخص في عبارة قصيرة تأخذ قالبها الشعبي فهي مرآة عاكسة للشعب والبيئة التي يعيش فيها فهي تعد من أبرز عناصر الثقافة الشعبية التي تعكس طبيعتهم ومعتقداتهم.

فالأمثال من أهم أشكال التعبير الشعبي الأدبي ،المأثورات الشعبية سواء من ناحية التداول والاستخدام أومن ناحية الصياغة الأدبية ،فمن حيث الاستخدام نجد أن الأمثال الشعبية بوصفها تعبيراً موجز ،حكيم عن تجربة الإنسان الحياتية التي عاشها و اكتسب منها الكثير من خبرات فحاول أن يعبر عنها بعبارة موجزة.[1]

فهو من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكتابة، ولاتكاد تخلو منها أمة من الأمم وميزة الأمثال تنبع من كل طبقات الشعب.[2]

ب:الأغاني الشعبية:

هي موروث ثقافي يرتبط بإحساس الفرد ومشاعره منتشر منذ القدم ولازال الى يومنا هدا."فهي ملتصقة أشد الالتصاق بحياة الإنسان الشعبي ، في مرافقها و مواقفها إذ ليس هناك مناسبة إلا وعبر عنها هدا الأخير بأغاني التي صورت أفكاره وأحلامه وتطلعاته فهي ظاهرة أساسية من ظواهر الحياة الاجتماعية الإنسانية.[3]

والأغنية الشعبية هي تعبير يتيح لنا تصور الشعب تبنى أغنية كتبها فلحنها وأداها أحد أبنائه ، وما كان بقاؤها المتوارث شفويا و التعديلات الشعرية واللحنية إلا اعترافا بأنها تتجاوز الزمن الأول الذي أنتجت فيها إلى زمن آخر.[4]

---

[1] كمال الدين حسين ،دراسات في الأدب الشعبي ، مطبعة العمرانية للأوفست القاهرة ،ص107

[2] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي،ص139

[3] محمد الجوهري ،علم الفلوكلور ،الأسس النظرية والمنهجية ،ج1، دار المعارف 1981، ط4،ص 106

[4] انظر الموقع الإلكتروني WWW.Abightalh.Com ، خالد الشيخ الأغنية الشعبية ،مفهوم واصطلاحا،2006/08/25

وعليه بسبب التناقل والتواتر بقيت الأغنية محافظة على مختلف انواعها وذلك بسبب احتفاضها بذاكرة وسهلة التنقل والتواتر من جيل غلى جيل مشافهة دون قيود وقواعد محكمة فهي نابعة من الشعب وإلى الشعب تخوض تجارب ومواضيع شعبية مثل الأغاني الثورية وأغاني الأفراح (الأعراس) وأغاني الميلاد ...لذلك بقيت راسخة في ذهن الإنسان رغم قِدمها.

ت:الألغاز الشعبية:

الألغاز الشعبية موروث ثقافي منتشر منذ القدم قد يكون قصير أو طويل ومعقداً فهو بمثابة ثقافة شعبية تكشف لنا نتيجة تعمق الشعب في حقيقة الأشياء الكونية وهدا التعمق يهدف إلى فهم الكون وأسرار الحياة، "فالغز شكل أدبي شعبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية كما أنه كان يساويها في الانتشار ،فليس اللغز مجرد .

كلمات محيرة تطرح السؤال عن معناها بين ثلل الأصحاب في الأمسيات الجميلة ومن ثم فإنه يتحتم علينا أن نبحثه بوصفه عملا أدبياً شعبياً أصيلا شأنه شأن الأنواع الأدبية الأخرى "[1] فهو يحتوي على عنصر الفكاهة كذلك.

فا الألغاز بتداولها الناس في المجتمع الريفي خاصة أثناء الليل وسهراتهم و يتداولونها بينهم لزيادة المتعة فمواضيعها مختلفة تمس جميع الميادين والمواسم فهي ذات طابع شعبي بحث ولغتها الدارجة (العامية) ،فعرفها محمد سعيدي كذلك"بأنه خطاب لغزي يمتاز بلغموض و الإلتباس و الأشكال والالتواء في بنية اللغوية الشكلية وأي شيء نعت بالغز فهو غامض وبالتالي يصعب تفكيكه وفهمه من الوهلى الأولى وليس فهمه في متناول كل الناس يتطلب مستوى من المعرفة والتفكير والبداهة والذكاء"[2]

[1] نبيلة إبراهيم ، أشكال التغبير في الأدب الشعبي،ص154

[2]محمد سعيدي ، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1998،ص98

ث:السحر والشعوذة:

السحر هو إعتقاد بأن القوى فوق الطبيعة يمكن إجبارها وإخضاعها بأساليب معينة لتحقيق أغراض وقد تكون حسنة كاستخدامه في الزراعة والوقاية والعلاج من الأمراض المختلفة وكذلك في أغراض شريرة كغنزال الإذى والضرر والأمراض بالآخرين"[1]

فنفوس السحرة لها خاصية التأثير في الأكوان واستجلاب روحانية الكواكب لتصرف فيها وتأثير بقوة نفسانية أوشيطانية فهي بذلك وجهة إلى غير الله و

وجهة إلى غير الله كفر.فقوله تعالى: " قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى"[2]

فالسحر يؤثر في المسحور فيقتل ويمرض ويفرق بين المرء وزوجه وقيل عنه "أنه كل أمر خُفي سببه وتخيل على غير حقيقة ويجري مجرى التمويه والخداع " [3]

فأستخدم كذلك لعلاج مختلف الأمراض ومواجهة المشاكل النفسية والاجتماعية إلا أن موقف الدين واضح اتجاه الموضوع والمتعاطين له وذلك بتحريمه.

وعليه فإن التراث المادي واللامادي يمثل روح الأمة فهو بمثابة بطاقة تعريف لأي أمة من الأمم فهو نابع من الوجدان وذات الشعب.

4/خصائص التراث الشعبي:

من المعروف أن لكل شكل من أشكال التراث الشعبي ميزاته الخاصة ومن بين هذه الميزات نذكر ما يلي:

[1] فاروق أحمد مصطفى ، مرفت العشماوي ،دراسات في التراث الشعبي ،ص142

[2] سورة طه ، الأية 66،ص312

[3]أبوبكر الرازي الجصاص ،التفسير الكبير ، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان، ص209

ا: مجهولية المؤلف:

التراث الشعبي لم يخضع للتدوين أثناء نشأته الأولى وأعتمد في حفظه على الذاكرة وعيب الذاكرة النسيان والتي تسببت في ضياع أسماء مؤلفيه وفي ضياع الكثير من المادة الشعبية.

حيث "أن الأصل في الإبداعات الشعبية هو الإنتاج الفردي الأدبي الشعبي وهذا الفرد الخلاف لا يعيش حياة ذاتية بعيدة عن المجتمع ، وإنما يعيش حياة شعبية صرفاً، وهو بماله من نشاط إبداعي خلاق يخلق الكلمة المعبرة التي فيها بماله التي سرعان ماتلتقي انتشار بين أفراد الشعب جمعية إذ تمكن فيها روحه وتجاربه ومشكلاته"[1]

وعليه فإنه السبب في مجهولية المؤلف هو عليه الوجدان الجمعي على الوجدان الفردي في هذه الإبداعات ومن هنا لم تعن الجماعة الشعوب بأسماء المؤلفين بقدر ماعُنيت بالأدب نفسه ومن هنا اختفى الحد الفاصل في الأدب بين المبدع من ناحية والمتلقي من ناحية أخرى حتى يستطيع الباحث القول بأن الشعب هو المؤلف وهو المتلقي في أن واحد"[2]

وفي قول آخرإن الأدب الشعبي فلا يعرف له مؤلف لأنه حصيلة نشاط الجماعة وهدا الأديب ينسى اسمه لأنه يخرج من الشعب معبرا بأدبه وهو يحاول أن يقرب ما يُؤلفهُ للشعب".[3]

وعليه فهو منسوب للجماعة وهدا ما يعني الشيوع و الانتشار بين العامة وجهل مؤلفه الأصلي.

[1] نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ،ص4

[2] كمال الدين حسين ، دراسات في الأدب الشعبي ،ص17

[3] نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص82

ب: اللهجة العامية:

الأدب الشعبي نابع من الشعب والى الشعب فبذلك فهو يستعمل اللهجة العامية أكثر من الفصحى وذلك لأنها سهلة الفهم والانتشار بين العامة " فالأدب الشعبي يكون من الشعب واليه ولهجته هي اللهجة المحلية التي يفهمها جميع الناس"[1]

فاللهجة العامية هي التي تساعد على الانتشار وسهولة التداول والتواصل بها وفي قول آخر ك"

نحن نعيش على لغتين اللغة العامية التي نستخدمها في حياتنا اليومية وتؤدي عنا أغراض ونرى أنها تؤدي أهدافنا الفنية في أدبنا الشعبي "[2]

فهي لغة مسهلة وميسرة في التعامل بها مع الأفراد الشعب ،اى لهجة محلية يفهمها جميع الناس.

ت: المشافهة:

إن التراث الشعبي منقول بالتواتر وفي الغالب لا يخضع للتدوين والكتابة فينتقل من جيل إلى جيل شفويا ،وعليه فقد ضل التراث الشعبي الشفوي والمدون منه مادة يغترف منها الفنان مستلهمها ما يناسب موضوعاته "[3]

فهو موروث متداول عبر الأجيال ويكون متعاقب فهده الخاصية ساعدته على الانتشار.

كما يمتازالأدب الشعبي بانتقاله وتواتره مشافهة عبر الأجيال حتى وتواتره مشافهة عبر الأجيال حتى مع وجود التوثيق والتدوين للبعض منه فمازال التواتر الشفاهي هو الأهم في انتشار ها وذلك ناتج عن البساطة التي يتصف بها عامة الشعب

[1] أمينة فزاري ، مناهج دراسات الأدب الشعبي ،ص45

[2] حسين النصاري ، الشعر الشعبي العربي ،منشورات إقرء بيروت لبنان ،1980،ط2،ص15

[3] أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي ،ص15

فيكـون انتشـارها مجـرد ردة فعـل طبيعـي لمواقـف و أحـداث اجتماعيـة فيعـبر بكلامـات عامية مفهومة وإيقاع منتشر بين جميع أفراد المجتمع.

ث: الزيادة والنقصان:

إن تطـور الـتراث الشـعبي مـع الـزمن يتعـرض لتـأثر الظـروف منـه الكثـير لأنـه ينتقـل شـفويا وغـير مـدون فهـو عرضـة للـزيادة و النقصـان ،" فـالواقع يؤكـد علـى العربيـة بجانـب احتفاظهـا بكثـير مـن الأشـكال الأدبيـة المـأثور ة فإنهـا تضـيف إليـه أوتحـذف منـه وذلـك تبعـاً لضـروريات والتغـيرات الثقافيـة و الاجتماعيـة الـتي يتعـرض لهـا الإنسـان فهـو الكـائن الوحيـد الـذي يتفاعـل مـع بيئـة مـن حولـه وهـذا مـا يدفعـه إلى التغـير المسـتمر ليعـدل منـه حسب ماتقتضي متطلبات التغير وحتى يتوالم هدا التراث مع الواقع الذي يعيشه"[1]

فـالأدب الشـعبي مـن إنتـاج الشـعب تعبـير مـن الشـعب ووجدانـه وهـو إنتـاج عديـدة عـبر الزمـان والمكـان وانتقالـه مشـافهة وهـذا مـا أدى بـه الحـذف الـبعض منـه أو الـزيادة البعض منه وذلك حسب ما يخدم المؤلف وما يتوالم معه

ج:الجماعة:

الـتراث الشـعبي ينسـب إلى عـادة ويعـني الشـيوع داخـل الجماعـة والـذاكرة الشـعبية الجماعيـة هـي الـتي حفظـت لنـا الـتراث مـن زوال أي أن "مشـاركة كـل واحـد في الإنتـاج وفي تطـويره حيـت لا يبقـى علـى صـورته الأولى فبمجـرد أن ينتهـي المبـدع مـن عملـه تحتضـنه الجماعـة و تتـداو لـه بالـزيادة أو نقصـان وبالتـالي كـل فـرد يرسمـه بذاتيتـه ولـيس باسمه "[2]

[1] كمال الدين حسين ، دراسات في الأدب الشعبي ، كلية رياض للأطفال ،جامعة القاهرة ، ط1، ص16

[2] محمد سعيدي ،الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ،1998 ،ص20-21

"فالأدب الشعبي اجتماعي المضمون وجماعي الإبداع في شكله ومضمونه وأن مبدعه الأول سرعان مايذوب في الإبداع الجماعي ،وذلك لاقترانه بالقضايا الجماعية التي ينتمي إليها "[1]

فهو يستمد إبداعه من محيطه ويعبر عن أحاسيسهم ومشاعرهم و خيباتهم كذلك فهو وليد الحاجة الاجتماعية للأفراد فهو انسجام روحي للإنسان داخل المجتمع فمن الصعب إنسابه للفرد واحد فهو يعبر عن فكرة الجماعة لا عن فكرة الفرد الواحد.

5/أهمية التراث الشعبي:

يعتبر التراث الذاكرة التي تحتوي على مكونات وعي الأمة وهويتها لأهميته ودور الفعال لذلك وجب الحفاظ عليه ونشره ونقله عبر الأجيال والحرص على ضمان استمرار يته فتكمن أهميته في ما يلي:

ا:الهوية الحضارية للتراث:

"التراث هو زاد الأمة التاريخي ولا يتحقق المعطيات الكبرى والنهضات في حياة الأمم من دون زاد تاريخي"[2] فهو هوية الأمة لأن كل التراث هو جزء من الأمة التي أنجزته فيعد بطاقة تعريف للشعوب فهو يجمع تصرفات وأفعال أجداد السابقة فهو عنوان لتميز الأمة وتطورها.

"فالتراث رمز للهوية والإنسانية الخاصة بالشعوب المختلفة، وخاصة الجماعات القليلة التي تعتبر رمزا للمعرفة والقدرات التي توصلت لها وإن كان التراث بطبيعته .

[1] المرجع نفسه ،ص 20

[2] عبد الجبور رافعي، جدل التراث والعصر ،دار الفكر المعاصر بيروت لبنان 2001،ط1، ص19

يوفر للمجتمعات والمجموعات الهوية والخصوصية والتميز وكل ما يفوق احساس هذه المجتمعات بقيمة إدراكها لهذا التراث ذلك لحسابات الهوية سواء أكان ذلك على المستوى الشخصي أم المجتمعي "[1]

ب:الرجوع إلى الماضي :

وهو أمر ضروري لاستمرار الحيوية في الفكر والتراث بشمولية أوسع فالتراث هو الالتفات إلى الخلف خطوة واحدة بهدف التقدم إلى الأمام عشر خطوات لأن من لا يعرف تاريخه ولا يعرف ماضيه ولا يشمل ثقافة الشعبية فإنه لا يمكن أن يتمسك بالحاضر والمستقبل [2]

حيث يساعد التراث على الحوار بين الثقافات ويشجع الاحترام المتبادل لطريقة العيش بالانتماء إلى مجتمع محلي واحد[3]

فالحضارة الجديدة لا تولد من العدم وإنما تقتبس من القديم فتضيف له وتعَدِله فالرجوع إلى التراث القديم يقوم بإحيائه بصورة جديدة.

ت : تجسيد الذاكرة التاريخية:

التراث هو تلك الحيوية و الانفعالية المتدفقة في وجدان الأمة فتارة تكتشف فعالية في روح المقاومة العنيدة عند مايتعرض المجتمع الإسلامي لعدوان غادر من الكفر وتارة أخرى يتبلور في حركات التجديد والإصلاح و ثالثة فيما يلمع من ابتكارات وروى مستنيرة عندما يسعى المجتمع لمواكبة العصر ويحاول الاستجابة للتحديات

فلن يجد سبيلا أمامه سوى العودة الى الذات والذات لا تتحقق إلا بالتراث به تتحقق و به تتخلى و به تظل قادرة على مقاومة محاولات الشتوية و التدجين[4] "

[1] طلال معلا ، التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي ،ص09

[2] المرجع السابق ،ص35

[3] طلال معلا ، التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي ،ص11

[4] عبد الجبار رفاعي ،جدل التراث والعصر ،ص19

أي أن للتراث وظيفة أساسية في تجسيد هوية الأمة وتأكيد ذاتها بين الأمم . "فالتراث جزء من الذاكرة الحية للشعوب من جماعات ومجموعات وأفراد كما قد تميز هدا التراث باحتواء الأحداث والمعارف التي عاشتها الشعوب"[1]

والتراث رمز للهوية فلا يمكن لأحد أن يتخلى عن حكاية أو أغنية شعبية أو حكمة قديمة أو مثل متوارث فالحفاظ على الموروث ضرورة حتمية على كل فرد أراد أن يؤمن مستقبله.

لأن الأمة التي ضيعت ضيعت تراثها ،قد ضيعت حاضرها و مستقبلها فهوية الإنسان تكتمل بالتراث سواء كان ماديا أو معنويا فهو ضرورة إنسانية وأحد ركائزها.

"وفي سياق العولمة يبرز التراث والهوية كعاملين أساسين تهددهما هذه الظاهرة فالتراث الثقافي التاريخي يشكل عاملا أساسيا في صياغة الهوية الثقافية وتشجيع الإبداع والحفاظ على التنوع الثقافي "[2] وعليه فهوية الإنسان تكتمل بالتراث.

[1] طلال معلا ، التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي،ص11

[2] طلال معلا ،التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي ،ص06

6/التراث الشعبي والأدب:

يبدو أن علاقة التراث بالأدب علاقة تكامل و احتواءإذ نجد النصوص بمختلف فنونها ترتكز على هدا الإنتاج الإنساني فتتوارثه الأجيال الحاضرة وتوارثه للأجيال القادمة فهو يمثل هوية الأمم من حلال مختلف الفون والطبوع فأصبح استحضار التراث الشعبي في النصوص الأدبية ظاهرة عامة ميزت مختلف الكتابات الأدبية العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة ، إذ لاتكاد تخلو رواية من حضور التراث الشعبي في ثناياها ولعل ذلك راجع لأهمية التراث ومدى توغله وتمكنه وتوطنه في النفس الإنسانية فتراهم ،يقومون بإحياء الذاكرة الشعبية من أجل المحافظة عليها وخاصة الشفوية منها التي بدأت تزول بزوال من يحملها في أذهانهم فعلاقة الكاتب أو الروائي بالتراث علاقة ترابط تنمو بنموه عبر مراحل حياته بالمكتسبات الفكرية فنجد يستثمر في التراث ويوظفه في نصوصه الأدبية انطلاقا من قناعته بأن التراث هو مصدر إلهام فيعطي النص الأدبي دوقا خاصا وقيمة معنوية في مجتمعه .

كما أن حضور التراث في النص الأدبي عدة أبعاد في كتاب **رياض وتار التراث في الرواية العربية** وعليه فقد تجلى حضور التراث في أعمال أدباءنا لدى نخبة منهم اللذين تغنوا بالتراث في رواياتهم من ذلك **الطاهر وطار** في رواية **تجربة عشق** و **لواسيني الأعرج** في رواية **رمل المايةوأحلام مستغانم** في رواية **الأسود يليق بك و ذاكرة جسد** و**عز الدين جلاوجي** في روايات

الفراشات والغيلان راس المحنة، حوبة ، وكذلك **عبد الحميد بن هدوقة** في رواية **جازية وراوية الدراويش** ، **ومصطفى ولد يوسف** في رواية **المراوغ ورقصة الألوان** .

كـذاك نلمـس في رويات ربيعـة جلطـي حضـور مميـز للـتراث في مختلـف رواياتهـا مـن ذلك لرواية عرش معشق ،نادي الصنوبر، حنين بالنعناع ، الذروة

وهذا ما دعانا للوقوف على هذه الظاهرة وعلى أبعاد حضورها اللافت للانتباه.

الفصل التطبيقي
تجليات التراث الشعبي
في روايات ربيعة جلطي

1/تعريف بصاحبة الرواية ربيعة جلطي:

ربيعة جلطي من أبرز الروائيات والشاعرات والمترجمات في الجزائر ولدت في 5أوت 1964م بندرومة حائزة على شهادة الدكتوراء بالأدب المغربي الحديث وقد اشتغلت بالتدريس في جامعة وهران قبل أن تلتحق بوزارة الثقافة بوضيفة سامية متزوجة من الروائي أمين الزاوي.

تحدثت عن تجربتها الشعرية في برنامج"**أقلام على الطريق**"فبينت أنها بدأت من خلال الكتابة عن الذات ثم أخذت تهتم بقضايا الشعوب المقهورة ثم ركزت على الأطفال ولكنها بعد البحث ومعايشة النصوص لربيعة نجد أنها تستخدم الياء المتكلم ولكننا لا نعثر في شعرها على الأفكار الذاتية وإنما نجد أن(الأنا)لديها أي ذات الشاعرة يذوب في الواقع.

فالواقع في لغة الشاعرة هو التجربة وهموم الوطن فتجربتها تجربة الإنسان والإنسانية[1]

تعتبر ربيعة جلطي من أهم الشاعرات فهي الوحيدة من بين الشعراء جيل السبعينات التي بقيت تكتب وتنشر مجموعاتها الشعرية وهي لم تقول فيبعض إفادتها الصحفية التي تكتب ضمن الجوقة السياسية لتلك المرحلة ولم تسقط في فخ التبشير الإيديولوجي إلي وقع فيه الجميع.

[1]أحمد دوغان ، الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر سلسلة أدبية تصدرتها مجلة أمال ،دط، دت،ص139

2/مؤلفاتها:

صدرت لها عدة مجموعات شعرية منها:"**تضاريس على وجه غير باريسي**" عن دار الكرمل في دمشق عام1981 ،"**التهمة**" في الجزائر عام1984،"**شجر الكلام** عن منشورات دار السفير بالمغرب عام 1991،"**كيف الحال** "عن منشورات دار الحوار في دمشق في 1996،"**حذيث في السر**" عن منشورات دار الغرب في الجزائر عام 2005 والدي ترجمه إلى الفرنسية الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي "**من التي في المرأة**"عن منشورات دار الغرب في الجزائر عام2004وقد ترجمه إلى الفرنسية الروائي الجزائريرشيد بوجدرة"**بحارة ليست تنام** " عن منشورات دار النايا في دمشق عام 2008"**الحجر الجائر**" عن منشورات دار النهضة العربية بيروت عام 2010كما صدرت لها في شهر جويلية على نفس العام وعن دار الأدب اللبنانية عمل أدبي فني في السرد الروائي بعنوان "**الذروة** " وهو عملها الأول في هدا الفن الذي أصبح ياستهوي الكثير من الشعراء لتأتي بعدها رواية "**نادي الصنوبر** " عن منشورات الاختلاف تم رواية "**عرش معشق**" عن منشورات الاختلاف ومنشورات ضفاف في الجزائر عام2013وهي ثالث أعمال ربيعة جلطي الروائية[1].

[1] ينظر : جميلة طلباوي ، حوار مع ربيعة جلطي ، مجلة أصوات الشمال مجلة عربية ثقافية إجتماعية شاملة في2009/04/08 WWW.aswat.evhamal.COM

3/تجليات التراث الشعبي في روايات ربيعة جلطي:

إن عملية توظيف التراث الشعبي في النص الروائي تجربة جديدة خاضتها الروائية الجزائرية حيث استطاعت أن تتسع في استخدام أنواع التراث الشعبي بنماذجه السردية التقليدية وقد استعملت الروائية ربيعة جلطي أسلوبا فنيا شعبيا يعتمد على الطريقة الحكائية الشعبية تصعد بالرواية إلى درجة الكمال والنضج الفني

والتراث الشعبي ينقسم إلى تراث مادي ولامادي:

أـ التراث المادي: وهو التعبير المادي عن التغيرات التي يحدثها البشر وهي متنوعة فلا تقتصر فقط على الأسلحة والمعدات لكنها تمتد لتشمل أعمال الفن من الزخارف والنقوش وأدوات الموسيقية والأدوات المرتبطة بالعقائد والممارسات العقائدية، كذلك المأوى والملبس ووسائل الحصول على الطعام وإنتاجه ووسائل النقل المختلة[1]

ب ـالتراث اللامادي: يظهر هدا التراث من خلال المعتقدات الإنسانية التي تتمثل في السحر والألعاب الشعبية والرقص والأمثال.

فالتراث اللامادي يتجلى في كافة المظاهر غير مادية وغير الملموسة لمختلف تشكيلات وتنوعات التراث الإنساني باعتباره الممارس الحي والمتنقل عبر الأجيال فهو مرتبط بشكل مباشر بهوية الإنسان المبدعة [2]

وعليه فقد تغنت روايات ربيعة جلطي بالتراث اللامادي والتي تطرقت الى مجموعة من الأشكال الشعبية والتعبيرية والتي لمست واقع الإنسان وتجاربه الإنسانية وقد تجلت مظاهر التراث الشعبي في ما يلي:

[1] فاروق أحمد مصطفى ،مرفت العشماوي ،دراسات في التراث الشعبي ،ص35

[2] طلال معلا ، تراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي،ص02

1. اللهجة العامية:

لجأت الروائية ربيعة جلطي روايتها إلى اللهجة العامية والتي تعتبر عنصرا أساسي في التراث الشعبي فاللغة العامية لغة الحديث يتداولها الأفراد في ما بينهم في حياتهم اليومية فهي اللغة التي يجري بها الحديث اليومي ولا تخضع لقوانين لأنها تلقائية متغيرة ، تتغير تبعا لتغير الأحوال وتغير الظروف المحيطة بينهم[1]

فهي غير معربة و لاحتاج إلى قوانين وأحكام عند الكلام أو الكتابة وهي غير ثابتة بل متغيرة لا يمكن إخضاعها لقوانين اللغة العربية متغيرة بتغير أحوال المتكلم والمواقف التي يتعرض لها.

ووردت العامية في رواية **"عرش معشق"**في هدا المقطع السردي:

.نجود بعدي على المراية يا بنتي شويا[2]وقد وردت في سياق ذكر نجود خالتها وهي تنذرها من الرؤية للمرآة يأتي صوت خالتي حازما منذرا ، يحذرني من النظر في مرآة مليا فهي تؤمن بكل جد أن النظر الطويل فيها يتسبب في فقدان العذرية.

."لا ماعليه والو... شوف كي رآه واقف متين ما تقلقشن"[3]**وجاءت في سياق** تساءل بوعلام لخالته وقد ارتسمت على وجهه كل علامات الاستفهام الاستنكارية أنت متأكد ماعليه والو ؟ لا ما عليه والو شوف كي رآه واقف ومتين ماتقلقش.

"راه غير يخرط"[4]**وجاءت في سياق** أن نجود لم تطمئن لما يسرده بوعلام زوج خالتها فكانت ردت فعل خالتها بهده المقولة راه غير يخرط .

وقد تجلت العامية في **رواية "الذروة"**في قول الكاتبة:

---

[1] محمد ضياء الدين إبراهيم ،اللغة العربية وتحديات المعاصرة (أثار متطلبات) مجلة الذاكرة الجامعية العراق ،العدد 9جوان 2017،ص324

[2] ربيعة جلطي ، عرش معشق،منشورات اختلاف ،ط2013،1ص40

[3] ربيعة جلطي ،عرش معشق، ص37

[4] المرجع نفسه ،ص136

"زهية عندها الزهر إشقف الحجر"[1]فجاءت في سياق أن عمة زهية تقول عندها الزهر إشقف الحجر ودلك أن حظها وافر في كثرة الخطاب وجميع الخطاب ودها من الرجال المهمين في المجتمع بمعنى أن زهية حظها كبير في الخطاب وكترتهم لدرجة أنهم شبهونه بأنه يشقف الحجر.

."الله يسامحها زهية أختي...صامت شحال من عام وفطرت على بصلة"[2]

أي أن زهية صبرت صبرت وتزوجت برجل غير وسيم وليس ذو جاه ومال. فذكرت ربيعة هدا في سياق تعليق أخت كلثوم على اختيار زهية لاصطياد زوجا لها، بدل الخطاب العديدين الذين طلبوا يدها ورفضتهم على الرغم من كونها من ذوي المال والجاه والمناصب المهمة فقالت: الله يسامحها زهية أختي صامت شحال من عام وقطرت على بصلة.

."تعلمت كل الخرايب"[3]وجاءت هده الجملة في سياق الحمد الله أنني لست متلك طوباوية وحالمة لم أكن أعرف شيئا تعلمت كل خرايب... وأنا داخل دواليبها .

."وجه الشر ...ما كنتش مربحة عليهم لا على أمك ولا على آباك خصك الميزان ..خصك الميزان "[4] وهي كلمات كانت تعير بيهم الجدة أندلس في صغرها

أما في **رواية نادي الصنوبر** فتجلت من خلال الحوار القائم بين رضوان ومسعود حيث قال **هاك يا راجل أكمي أكمي ...وخليها تكولي ...واش غادي تدي من هاد الدنيا...**[5]

---

[1] ربيعة جلطي ، الذروة دار الأدب ،بيروت ،ط1،2010،ص14

[2] ربيعة جلطي ،الذروة،ص27

[3] المرجع نفسه،ص79

[4] المرجع ،ص97

[5] ربيعة جلطي،نادي الصنوبر ، منشورات الاختلاف ،ط1،2012،ص72

وجاءت في قول آخر على شكل معاكسة بائع السردين مرآة فاتنة الجمال التي مرت عليه في السوق بقوله:

."أيا لابالين السمين...لابالين الحي ... أيواأيوا خويا العزيز"[1]

يتضح مما سبق ذكره أن الكاتبة قد استحضرت العامية في مختلف رواياتها لهدا نسجل حضور لافت للانتباه في مختلف الروايات ولعل ذلك راجع إلى ارتباط الكاتبة بالمادة الشعبية وإدراكها لمدى أهميتها ومدى ارتباطها بالإنسان عامة والمبدع خاصة.

2/الأمثال الشعبية:

تعد الأمثال الشعبية وسيلة التقرب الروائي المبدع من واقعه تحمل في طياتها تجارب ومواعظ ومعتقدات شعبية لأنها خلاصة تجارب الإنسان في الحياة وصور لبعض سلوكياته والأمثال ليست مجرد أقوال فقط هي عبارة عن جمل قصيرة تحمل الكثير من المعاني تحكي تجارب الأشخاص مرُ بها في فترة معينة تحمل الكثير من المعاني وفي هرا القول لنبيلة إبراهيم "المثل قول قصير مشبع بالذكاء والحكمة"[2]

و"الأمثال من حيث مضمونها تمتد لتشمل كل جوانب الحياة الإنسانيةوتعبر عن خبرة الإنسان والجماعة في مواجهة مواقف متعددة وهي من حيث شكلها سهلة الحفظ والإنتشار ومن ثم سهل الاستشهاد بها عندما يقتضي الموقف"[3]

والمثل الشعبي أقرب مايستنجد به الفرد من جهة الحديث و أقوى ما يستطيع أن يدلى به ليدعم وجهة نظره ليكون بمثابة العرف الذي اتفق الناس في أقوالهم[4]

.تجلت الأمثال الشعبية في **"رواية الذروة"**إذ نجد الكاتبة ذكرت مثل .

[1] ربيعة جلطي ، نادي الصنوبر ،ص62

[2] نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط3،دت،ص144

[3] فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوي،ص167

[4] المرجع نفسه ،ص167

."**جـوع الكلـب إتبعـك**"[1]مثـل ذكرتـه ياقـوت متحدثـة عـن سياسـات حكـام العـرب وطـرق تسيرهم لشؤون بلدانهم وكيف يتصرفون مع من يخالفهم من الرعية.

وويقال هدا المثل لمن يريد أن يضمن ولاء الآخرين وطاعتهم فاسبيل دلك تجويعهم وحرمانهم

." **مـن لحيتوبخرلـو**"[2] قالـه رجـل واصـل في السـلطة وهـو يتحـدث عـن كـرم الدولـة الزائـف اتجـاه أبنائها بأموالهم

ومعناه سخرية رجل وتقديم له خدمة من رزقه وماله وهو على غير دراية.

."**السـلطان بالتـاج ويحتـاج**"[3]وهـو مثـل معنـاه أن الإنسـان مهمـا كـان غنيًـا فإنـه يحتـاج إلى المساعدة حتى وإن كان أقل شانًا منه

وهـدا المثـل جـاء مـن خـلال حـديث سـعدية مـع صـاحب الغلالـة في قولهـا غلالـتكم لاتحتـاجون الشيء الكثير لا يخصكم شيء ياسيدي من أجل كمالكم .

"**دخـول الحمـام مشـي كـي خروجـو**"[4] مثـل قالتـه ياقـوت عنـدما عرضـت علـى صـديقتها سعدية القيام بعملية التجميل في بيروت لتأخذ مكان أندلس في القصر.

"**الغـالي يطلـب الـرخيص**"[5]جـاء المثـل في سـياق وعلـى لسـان سـعدية وهـي تتحـدث مـع صـاحب الغلالـة عـن تصـرف المسـؤولين في خـيرات الـبلاد عجـزوا أن يطلبـوا لـه عضـوا ذكـريا رغـم إمكانيـات الطـب المتطـور يقصـد بهـدا المثـل لمـن تكـون لـه مكانـة عاليـة ويطلـب شـيئاً هينـاً وبسيطاً.

أما في رواية **عرش معشق** فقد تضمنت الأمثال التالية :

لازهـر لا ميمـون لا عرقـوب زيـن..[6] مثـل قالتـه زليخـا علـى حالهـا يقـول مالـذي تملكـه لإثارة إعجاب عبدقا أوغيره أوحتى التفاتة من ذكر ما.

---

[1]ربيعة جلطي ،الذروة،ص76

[2]المرجع نفسه ،ص 79

[3] ربيعة جلطي ،الذروة ،ص177

[4]المرجع السابق،ص147

[5]المرجع نفسه،ص176

[6]ربيعة جلطي، عرش معشق ،ص82

وهومثل يقال للإنسان قليل الجمال والحظ

."**إلا أن السفن تجر رياحها بما يشتهي جدي الحاج التقي**" [1] مثل قالته حدهم عن جدها عندما سماها لتكون حدًا للإناث ويأتي ذكر بعدها وهو مثل يقال عندما تتبخر الأحلام.

وقد تضمنت **رواية نادي الصنوبر** عدداً معتبراً من الأمثال الشعبية نذكر منها:

."**أغلق فمك يامسعود ما يدخلولاذبان ولا ذود**"[2] مثل قاله رضوان محاولا إسكات صديقه مسعود عندما بدأ يتحدث عن أصحاب النفوذ وكيفية تصرفهم في خيرات البلاد كأنها ممتلكاتهم الخاصة.

في هدا المثل يدعو للإلتزام بالصمت حتى نتجنب المشاكل

."**كل غريب للغريب حبيب**" [3] مثل قاله مسعود عندما وجد راحته مع رضوان ابن بلدته فكلاهما يشعران بالغربة فساندا بعضهم البعض في غربتهم.

."**إدا خطاك الجيب مابقالك حبيب** "[4]مثل ذكرته زليخا وهي تصف تفكك العلاقات بين الأفراد.

ويقصد هذا المثل فإن الكل يتقرب منك إدا كنت صاحب مال وينفر منك إدا كنت مُعدماً.

."**الطرق السالك لقلب الرجل معدته**"[5] ويضرب هدا المثل ليعبر على لابد من التفنن في الطبخ واكتساب المهارة في الطهي للوصول والفوز بقلب الرجل.

."**اللي ما يلحق العنقود يقول عنه حامض** "[6]4 قيل هدا المثل عندما فشلت صديقة زوخا سمية في مجال الغناء، ويقصد به عدم وصول الإنسان لمبتغاه فيذكر مساوئه.

---

[1] المرجع نفسه ،ص20

[2] ربيعة جلطي ،نادي الصنوبر،ص67

[3]ربيعة جلطي ،نادي الصنوبر،ص71

[4]المرجع نفسه،ص159

[5]المرجع نفسه،ص166

[6] المرجع نفسه ، 191

. "**ربي يعطي الفول للي ماعندو ضراس**"[1]مثل قالته زوخا البطلة عن الحاجة عذراء التي تملك كل شيء وليس لها أبناء

ويقالُ عامة لمن تعطى له فرصة ولا يجيد استغلالها أو لا يستحقها.

وفي **رواية حنين بالنعناع** استحضرت الكاتبة الأمثال التالية:

."**الزين مليح يا ضاوية يبلي و ما يطيح**"[2]وهو مثل قالته الجدة نوحة لضاوية عن الجمال بأنه لا يكفي لوحده وقد يؤدي بك للتهلكة

فلجمال الحقيقي جمال الروح وجوهرها ولا يدبل مع مرور الوقت .

."**الجمال منحة ومحنة**"[3] الجمال سلاح دو حدين فمرة يكون نعمة إدا أحسن استغلاله وقد يكون نقمة على صاحبه فيوقعه فيما ليحمد عقباه.

."**إزداد الطين بلة**"[4]مثل يقال عن كثرة المصائب وتعددها مثل من يمشي على تراب وإذا بالأمطار تتساقط فيصبح طين فلا يستطيع المشي.

وهو مثل قالته حنة نوحة عند عودتها من دمشق وأخبار الحروب الصادمة التي هدت كل شئ في البلاد.

."**اللي عندو لسانه ما يضيع**"[5]قالت هدا المثل أم الخير بائعة الشنطة عندما سألتها ضاوية كيف اهتديت إلى عنوانها فردت عليها بهذا المثل بمعنى أن الذي يسأل لا يضيع.

---

[1]. ربيعة جلطي ، نادي الصنوبر ،ص179

[2] . ربيعة جلطي،حنين بالنعناع ،ص15

[3] . المرجع نفسه ،ص17

[4] . المرجع نفسه ،ص83

[5] . ربيعة جلطي ، حنين بالنعناع،ص114

."**العارفة خير من التالفة**"[1]مثل قالته أم الخير حين فضلت فندق ديلاكروا للمبيت فيه رغم قدمه لأنها تعرف من يقطنه وليس لرخص سعره.

بمعنى الشيء الذي تعرفه أحسن من الشيء الذي لا تعرفه بمعنى الوجه لتعرفوا خير من الوجه لمتعر فوش.

."**ربما تأتيك النصيحة على لسان مجنون**"[2]مثل قالته ضاوية عندما شعرت بالوهن والتعب وقررت توقيف العلاج فذكرت هذه الحكمة التي نسبتها إلى برناردشو.

."**عينك هي ميزانك**"[3]مثل قالته ضاوية وهي تتحذث عن الحب قائلة الحب رصاصة واضحة وفي الحرب ليست واضحة بالمرة.

بمعنى لك الحرية وعليك الإعتماد على نفسك وإجتهادك الفردي في تقرير الأموروإتخاد القرارات

يتضح من خلال ما سبق ذكره أن الروائية قد استحضرت الأمثال الشعبية في مختلف رواياتها(**عرش معشق، نادي الصنوبر، الذروة، حنين بالنعناع**)ولعل ذلك يرجع إلى إدراكها أهمية وقيمة المثل الشعبي في التعبير عن بعض المواقف بالتحديد ،فقد عمل على تقديم صورة دقيقة لكثير من المقاطع السردية ناهيك عما أضافه من جمالية في النص.

3/الأغنية الشعبية:

تعد الأغنية الشعبة ركن من ثقافتنا الشعبية وجانباً من عاداتنا وتقاليدنا فهي مستمدة من التراث الشعبي ولها مفاهيم متعددة وتشمل مختلف الطبقات الاجتماعية فهي تساير جميع التغيرات التي تطرأ في المجتمع والأغنية الشعبية تعبير عن وجدان الجماعة الشعبية ومدى تمسكها بأخلاقها وقيمتها كما يرى أحمد مرسي:"تعبر عن وجدان الجماعة الشعبية وتُعلي من

[1] . المرجع السابق ،ص159

[2] . المرجع نفسه ، ص96

[3] . المرجع نفسه ،ص154

شأن مثلها العليا وتصون القيم الخلقية التي تريد الجماعة أن تؤكدها في نفوس أفرادها وتدفع إلى الالتزام بها"[1]

فالأغنية الشعبية نابعة من صميم الشعب تمس عامة الناس ، مجهولة المؤلف غالبا متداولة في مختلف الأزمنة،متوارثة عن طريق الرواية الشفوية.

و"**الأغنية الشعبية قصيدة غنائية ملحنة مجهولة المنشأ بمعنى أنها نشأت بين العامة الناس في أزمنة ماضية وبقيت متداولة أزماناً طويلة**" [2]

إنها نابعة من كيان الفرد ،تعبر عن ألام وأمال الشعوب وأحاسيسهم ومعتقداتهم الفكرية والثقافية ،وتكون جماعية بمعنى أي شخص يشترك في أدائها وترتبط بمناسبات هامة في حياة الفرد مثل ميلاده وزواجه ووفاته وهده المناسبات تعد هامة في حياة الجماعة[3]

استحضرت ربيعة جلطي في **رواية الذروة** الأغنية الشعبية ذات الطابع الأندلسي للشيخ الغفور التلمساني حيث تقول كلثوم عن عمتها وقد أسكرها الإيقاع الأندلسي وصوت المطرب غفور:

لمن نشكي بليعتي عيدولي يا أهل الهوى

أنتي عيبتي وذلتي خلوني خاطري انكى

شعلت نيران مهجتي صبعت القلب ما قوى"[4]

وهي أغنية تتحدث عن الحب والغرام ونار الشوق للمحب وحنين له.

كما تضيف البطلة أندلس غناء جدتها لا لة أندلس في حفل عيد ميلادها الرابع عشر أنها بدأت تغني أغنية عريقة من التراث الأندلسي عن الغربة والاشتياق للأحباب والأهالي والأصحاب غنتها بصوتها العذب الجميل فتقول:

---

[1] . أحمد مرسي ،الأغنية الشعبية ، دار المعارف القاهرة، 1968م،د ط،ص76

[2] . فوزي العنتيل ، بين الفلكلور والثقافة الشعبية ،الهيئة المصرية العامة للكاتب ،1978م ،د ط، ص248

[3] . فاروق أحمد مصطفى ، مرفت العشماوي ،دراسات في التراث الشعبي،ص205

[4] . ربيعة جلطي ، الذروة،ص15

"يا غربتي قولي لأهلي

متشــوق ولا شيبيـــا

غير توحشت الغالـــي

يا ذاك الطير العالـي

فوق السطـح تلالـي

روح عند حبابي خبرهم ورجع ليا

مـــــاني مريـــض مانـــي عيـــان

غيتـــر الشـوق إلي فناني"[1]

ثم تذكر مقطع أخر من هذه الأغنية متذكرة والدتها تقول:

"يا غربي قولي لأهل،،،،،،،،ي

مالـــي ومـــال حالـــــــي

مـــاني أنا كبـــــف النـــــاس

وكـــل واحد بـــايت هـــاني

وحـــــداني مجـــــاني الناس"[2]

[1] . ربيعة جلطي ، الذروة ،ص58

[2] المرجع نفسه ، ص59-60

تحمل هذه الأغنية نبرة حزينة والواضح أن الروائية متأثرة بهذه الأغنية لدرجة أنها وضفتها في مقاطع مختلفة في كثير من صفحات الرواية.

وضفت ربيعة جلطي أغنية ذات طابع الرأي فجات في سياق:

عندما خرجت ياقوت وسعدية من عند خداوج السحارة ومرت على شاب يغني أغنية راي الشهيرة:

"دارو السحور داروا

وداروا رايهـــم ويا

ربـــــي ربيربـــــي

ال طلب اللي دارلك ينعل والديه ويا

وأنـــــا اللـــــي ربـــــي ربـــــي

داروا السحّـــــــــــــــور داروا

ودارو رايهـــــــــــم ويا....."[1]

وضفت أغنية أخرى للشاب خالد تقول :

" طريـــــق الليسي و يـــــا دلالـــــي

طريق اليسي عقبة وكي عياتني... يانا

يـــــــا رااااييييـــــــــارايييـــــــــي"[2]

[1] . ربيعة جلطي ،الذروة ،ص130

[2] . ربيعة جلطي ، الذروة ،ص 15

وهـي أغنيـة ذات إيقـاع الـرأي فعمـت أنـدلس مـريم مولعـة بالغنـاء والموسـيقية الغربيـة والـراي السريـع فعـرس زهيـة عمـتهم جعلهـم في قمـة السعـادة كـذلك مفعـول السـحري للموسـيقى الذي أثر فيهم.

كما استحضرت ربيعة جلطي الأغاني الشعبية في **رواية نادي الصنوبر**:

"إنت قدامي وأنا موراك.... الزين اللي هناك"[1]

وهـذه الأغنيـة لشـابة ريميـتي ظهـرت في السبعيـنات وجـاءت في الروايـة علـى سـياق مسـعود أقـدم بائـع سمـك لكـي يجـذب الزبـائن حولـه ويطمـئن بأن المشـتريين مُلتَمـين أمـام بضـاعته كـي لا يلتفـت أحدهم الى غيره ويرفع صوته ويغني هذه الأغاني للشابة ريميتي والشاب خالد وغيرهم.

وأغنيـة أخـرى ختمـت بهـا ربيعـة **روايتهـا نادي الصـنوبر** أغنيـة للمغنـي التارقـي عثمـان بالـي "دمعة دمعة":

"دمعة دمعة من القلب للعين

سالـــت عالـــــخديـــن

نقشت على الوجه خطين

غيرت ســـواد العيـــن

صبح للحبيب قلبيـــــن

وجهو رجع وجهيـــــن

غير الحـال صفيـــــن

[1]. ربيعة جلطي ، نادي الصنوبر، ص61

مدة الحـــال حوليـــــن

ينقسم قلبـــي نصيـــــن

نار وجمر لاهبيـــــــــن

سامع وشافت العيـــن

لكن لا ولائين" [1]

*وعليـه يتضـح مـن خـلال مـا سـبق ذكـره أن الروائيـة استحضـرت الأغـاني الشـعبية في روايتهـا الـذروة ، نادي الصـنوبر، وذلـك بمختلـف طبوعـه وهـدا راجـع لمـدى أهميتـه عنـد الروائيـة، وكـذلك لتعرف القارئ بأنواع الأغاني الشعبية ،وكذلك لتدعيم روايتها وإضفاء لمسة جمالية في الرواية.

4/ المعتقدات الشعبية:

تعتـبر المعتقـدات الشـعبية أحـد أهـم ملامـح الثقافـة العامـة في المجتمـع ،وهـي تفـرض حضـورها القـوي علـى كثـير مـن المجتمعـات سـواء المتحضـرة منهـا أو المتخلفـة ، فالمعتقـدات الشـعبية نابعـة من المورثات الفكرية والدينية .

"والمعتقـدات الشـعبة هـي مـايؤمن بـه الشـعب فيمـا يتعلـق بالعـالم الخـارجي والعـالم فـوق الطبيعـة، ولـيس مـن الأمـور ذات الأهميـة مـا إذا كانـت هـذه المعتقـدات قـد نبعـت عـن نفـوس أبنـاء الشـعب أوعن طريق الكشف أوالرؤية"[2]

فاحتلـت عقـول النـاس وملكـت قلـوبهم وكثـير مـن هـذه المعتقـدات الـتي يتوصـل الإنسـان إلى القـوى العليـا عـن طريـق الصـلاة والأضـاحي والقـرابين والنـذور والحـج والـزيارة ويسـتعين بهـا

[1] . ربيعة جلطي ، نادي الصنوبر ، ص199

[2] .فاروف أحمد مصطفى ،مرفت العشماوي ، دراسات في التراث الشعبي ، ص34

للحصول على البركة ولتحقيق أغراضه من العمليات السحرية، كذلك تستخدم الأحجار والنبتات والصور لتأثير على قوى فوق الطبيعة وإخضاعها لإدارة الإنسان"[1]

ومن المعتقدات الشعبية الموظفة في **روايات ربيعة جلطي**زيارة الأولياء والأضرحة، والتبرك بالطالب وفك السحر، عادات الشعبية عند الطارق ، وعادات الاحتفال بالطلاق وذهاب النساء إلى الحمام ....

أ . الاعتقاد تأثير العين الحاسدة:

لقد تحدثت الروائية ربيعة جلطي عن هدا المعتقد الشعبي عن جمال خالات نجود وتردد عبارات شعبية لإبعاد العين الحاسدة بقولها "**خمسة وخميس عليك يا خيرة عمرت دارك غير الزين ، بيتنا يدعى دار الزين هكذا يطلق عليه جميع من عرفنا ومن أدرك أنخلف جدرانه تتحرك حوريات أجمل من الخيال...**"[2]

فاعتمدت على ذكر عبارة خمسة وخميس لإبعاد العين الحاسدة.

وفي موقف أخر في الرواية:

وقد عقدت البطلة حدوهم مقارنة بجمال أمها التي كانت حورية من حوريات الأرض فقالت:" **ما الذي حدث لأمها صفية التي كانت أصغرنا وأجمل امرأة على**

[1] . المرجع نفسه ،ص 35

[2] . ربيعة جلطي ، عرش معشق ،ص 64

الإطـلاق ... أشـد جمـالا لدرجـة أن لا أحـد يـذكر اسمهـا إلا ويصـلي علـى النـبي خوفاً عليها من الحسد...."[1]

في هـدا المقطـع تبـين أن الروائيـة اعتمـدت علـى الاعتقـاد الـديني بالصـلاة علـى النـبي تجنبـا للعين الحاسدة وخوفا أن يصيبها مكروه

ب– الاعتقاد بالفال(التفاؤل):

تـذكر ربيعـة جلطـي في **روايـة حنـين بالنعنـاعأن أم الخـير عنـد لقائهـا بضـاوية كـان فـأل خـير عليهـا وعلـى تجارتهـا** ؟..[2] أي أنهـا باعـت كـل بضـاعتها في أيام معـدودة وبأسـعار عاليـة حققـت أرباحا كبيرة.

كمـا يعتقـد الكثـير أن **الحمـام** رمـز التفـاؤل والسـلام فـافي روايـة حنـين بالنعنـاع مـن خـلال شخصـية أم الخـير تعتقـد أن الحمـام يجلـب الخـير كمـا أن إيـذاءه يجلـب الكـوارث وترمـز لـه بأنـه رمـز سلام والحرية والانطلاق ورسول المحبين .

"إلآ تحـبي أم الخـير وتحـبي الخـير لـبلادك وناسـك أطلقـي ذاك الحمامـة الله يخليك.."[3]

[1] المرجع نفسه ، ص66

[2] ربيعة جلطي ، حنين بالنعناع ،ص118

[3] . المرجع السابق ،ص59

ت- السحر والطلاسم:

"السحر والشعوذة من المعتقدات الشعبية التراثية للشعوب حيث استخدم السحر والشعوذة لعلاج مختلف الأمراض ومواجهة المشاكل الاجتماعية والنفسية وكذلك لإيذاء الآخرين والسيطرة عليهم" [1]

فهو عقد ورقي وكلام يتكلم به أو يكتبه الساحر أو يعمل به شيئا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له فمنه ما يقتل ومنه ما يمرض ومنه ما ياخد الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ومنه ما يبغض المرأة الى زوجها أو العكس أو يحبب بين أتنين كل هده الأشياء واقعة بين الشيطان والساحر الموكل بعمل ذلك وذلك لايتم إلا بحصول منفعة بينهما [2]

وقد تطرقت ربيعة جلطي في روايتها إلى **مظاهر السحر والشعوذة** ونذكر منها :

ذكرت ربيعة جلطي طريقة فك السحر التي لجأت إليها حدوهم حيث ذهبت الى جارتها خيرة في درك العين والحسد وتذويب الرصاص التي تجيد فك السحر ورفع الحجاب[3].

وهدا كان لمساعدة نجود التي كانت تعاني كثيرا من بشاعة وجهها حيث يستعمل الرصاص في فك السحر وحماية من العين.

---

[1] . Https://www.asjp.cerist.dz/en/article/15739

[2]. محمد زهير الحريري ،السحر بين الحقيقة والخيال ،دمشق دمشق بيروت دار الإيمان ، 1992م، د ط ،ص201

[3] . ربيعة جلطي ، عرش معشق ،ص57

كما تتحدث نجود عن خالتها فتقول تجربني في رحلة عند الفقيه "**الطالب حمو**" الذي سيكتب حرزا لي كي يطرد عني الجن والعفاريت الشريرة، ويرشني بماء من فمه رذاذاً مباركا بعد أن يتمضمض به .[1]

وذكرت ربيعة **في رواية الذروة** ظاهرة السحر حيث حاولت شخصية ياقوت أن تتخلص من زميلتها أندلس التي تنافسها في حب أحد زملاء الدراسة ففكرت في قتلها لكن سعدية أشارت عليها بالذهاب **الى الساحرة خداوج** فتقول: لدينا حل أخر يا ياقوت سأخدك إلى خداوج الشوافة قادرة و واعرة في يديها النار والعار... أمي تذهب إليها عادة لتعيد أبي إلى البيت كما هج مع احداهن... الحق كل ما رجعت أمي بلحروز من عند الشوافة خداوج إلا ويدق أبي الباب وهو يضحك... متأكدة أنا بأن القضية ليست لعبا النتيجة مضمونة لاتخافي ستكتب لك خداوج حرزا تعلقينه على صدرك تحت الثياب فتجدين معشوقك بين يديك.[2]

نلاحظ أن ربيعة جلطي طبعت على الساحرة صفة التمرس بالتجربة والمعرفة في إيجاد الحلول لمشاكل الناس مما جعل يزورها حتى أصحاب النفوذ المالي والسياسي للحفاظ على سلطتهم حيث تؤكد في **موقف آخر في الرواية** حيث :"تقول البطلة ياقوت أن زوار خداوج هن النساء من كل الأعمار والطبقات منهن من تغرق في أثواب طويلة وعريضة ومنهن من تطل سرتها من بين قطعتين وآخرى بشعر مصبوغ وعدسات زرقاء و آخرى تضع رجلا على

[1] . المرجع السابق ،ص57

[2] . ربيعة جلطي ، الذروة ، ،ص121

رجل في زاوية الغرفة صامة تهز رأسها من حين لأخر ولأخرى تلعب بكمشة من المفاتيح بين أصابيعها و أخرى تمضغ العلكة بفم مفتوح....[1]"

- كما تتحدث احدى زائرات "خداوج" عن شهرة هذه الساحرة وصيتها المنتشر حتي عند المسؤلين وزوجاتهم فقالت الزائرة لياقوت شوفي يابنتي خداوج مطلوبة بزافبزاف على الصباح جات سيارة كحلة (رسمية) أداتها عند واحد الفوووق..

ثم بدأت المرأة تعدد مزايا خداوج وتعدد أسماء المسؤلين ورتبهم هؤلاء الذين قدمت لهم خداوج حلولا ناجعة لمشاكلهم الدبلوماسية والجنسية والاقتصادية والعائلية ثم ذكرت أن وزير الأمراض ونقص الصحة زبون قديم ومداوم لديها وكل شهر يبعث لها ببركة ...ثم أضافت أن زوجة وزير البطالة ترسل لها السائق الشخصي مرتين في الأسبوع...[2]

ـ فنلاحظ من كل هدا أن السحر لم يكن مقتصرًا على الطبقة الفقيرة في المجتمع بل تعداها حتى من مسؤلين البلاد من الرؤساء وحكام ورجال السياسة.

وهكذا صنعت خداوج لياقوت **حرزاً** وقالت لها **"ماتنحيهش من عنقك أربعين يوم حتى في الحمام ورجعيلي بعد أربعة وأربعين يوم"**[3]

ث . الأولياء الصالحين (الكرمات):

تشكل المعتقدات الشعبية جزاء من التراث التفافي للشعوب ومن بينها الاعتقاد في الأولياء الصالحين وكرماتهم ، ففكرة الاعتقاد في الأولياء والتبرك بهم بناء على انبهار المجتمع بكرامتهم الخارقة في كشف أسرار والإطلاع على أمورهم المستقبلية وتحقيق رغباتهم وتفريج

[1] . المرجع نفسه ،ص 123

[2] . المرجع السابق ، ص125

[3] . ربيعة جلطي ، الذروة ، ص129

الكرب " فشاع هذا الاعتقاد ورسخ في نفوس العامة من الناي حيت أصبحت القبور والأضرحة ملاذاً لكل خائف ومستشفى لكل مريض أصابه كرب أو أنزل به سقم أو حلت به نكبة راجيا تفريج الكرب وقضاء حاجاته"[1]

وتجلت مظاهر الكرمات و الأولياء الصالحين في رويات ربيعة جلطي كما يلي:

وردت في **رواية حنين بالنعناع** عن أصحاب الكرامات مثل **سيدي شريف** والذي يكون أبو نوحة وجد ضاوية فهو **والي** غريب يملك قوى خارقة ، حيث نجده يزور مكة عند الفجر ويعود إلى مدينة ندرومة في المساء من اليوم نفسه.[2]

كيف يقطع المسافات والجبال والبحار في سعات معدودة فهو يملك صفات العطاء والرخاء فنجد عند عودته يقوم بتوزيع ماء زمزم والبخور والهدايا[3]

فيتبارك الناس بتراب مقامه وذكراه ويذكرونة اسمه بمنتهى الخشوع لرفع الغبن أو لجلب الطمأنينة ويزرون قبته الخضراء أعالي جبل مولاي "**زرهون الندرومي** " يزورونها بمنتهى الخشوع .[4]

ولم يقتصر الخطاب الروائي على الأولياء **الرجال** بل هناك وليات **من النساء** مثل توظيف الكاتبة للولية "**لالة خضراء العوينة**" في **رواية عرش معشق** وذلك لمساعدة إبنت أختها حدوهم نجود على أمل أن يمسح على وجهها بقليل من الملاحة وذلك بزيارة **ضريح لالة خضراء** العوينة وهي ولية صالحة ترقد على جنب جبل قرب مدينة تلمسان .[5]

---

[1] . عبد المالك مرتاض ، التراث الشعبي في رواية الاز ،الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1998،ص22

[2]. ربيعة جلطي ، حنين بالنعناع ،ص10

[3] .المرجع نفسه ،ص10

[4] . المرجع نفسه ،ص10

[5] . ربيعة جلطي ،عرش معشق ،ص67

تذكر ربيعة أن هناك **صيغة كلامية تتلفظ بها الزائرة** ،بعد تعليق الخرقة بصوت خافت مثلا قالت حدوهم براكتك يالالة خضراء يابنت الكبيرة يابنت الشرقة ياساكنة العلالي جيت نطلب منك شوية زين لنجود بنت أختي صفية أنا في حماك يا لالة خضرة.[1]

5-العادات الشعبية عند الطوارق:

ا. الاحتفال ببلوغ المرأة عند الطوارق:

من عادات المرأة الطارقية أن الفتاة تشتري الخلخال وتضعه في صندوق الخاص ولا تلبسه إلا عند ظهور أول علامات البلوغ عند المرأة وتقول ربيعة جلطي في **رواية نادي الصنوبر**واصفة الحاجة عذراء وخلخالها قائلة .."مالت نحو الصندوق الأحمر التقطت الخلخال داعبت استدارته ونقوشه ونتوءاته وضمته إلى صدرها ...إنه لها أنه ملكها لوحدها ...قبلته ثم أدارت قفله على طرفيه عند النهاية أسفل الساق بأعلى قدميها اليسرى ... ابتسمت منتصرة تم خرجت تتمايل تحث نظرات الدهشة لصاحباتها والضحكات المكتومة وغمزات النساء وخزرات الغير والوشوشات و إبتسمات الفتيات البالغات اللواتي سبقنها في وضعه منذ مدة وجيزة **عذراء صارت إمراة دخلت عالم النساء** والمغري والمدهش من اللحظة هذه فصاعدا يمكنها في عرف الطوارق أن تتزين كأية بالغة وأن تتهيأ لتجربة الزواج.[2]

فالخلخال هنا عبارة عن إشهار للفتاة قصد تزويجها ومن عادات الطوارق أن الفتاة لا تستطيع أن تلبس الخلال إلا لعد أن تصبح فتاة بالغة " **والآ سيحصل مكروه ونفور**

[1]. ربيعة جلطي ، عرش معشق ، ص70

[2] . ربيعة جلطي ، نادي الصنوبر ،ص140

الرجـال منهـا"[1]فبعـد بلـوغ الفتـاة عنـدهم تسـتطيع إن ترتـدي الخلخـال وتتـزين بالحنـة ويمكـن لهـا إن تحضر الحفلات الزواج والسهرات .

ب . الاحتفال بالطلاق عند الطوارق:

تـذكر ربيعـة جلطـي عـادة **إقامـة حفـل الطـلاق عنـد الطـوارق وهـي حفلـة تشـبه العـرس** ، فتصـفه "الحاجـة عـذراء وهـي القـادرة علـى وصـف حفلتهـا كانـت لا تنسـى ولا مثيـل لهـا بـين حفـلات الطـلاق في تاريـخ نسـاء الطرقيـات فقـد نصـبت خيمـة كبـيرة مـن وبـر الجمـال الحـر بحضـور جميـع سـكان المنطقـة ولم تتـوان عـن دعـوة وهـؤلاء الخليجـين الـذين كـانوا يجبـون المكـان بحريـة بعـد أن جـذبهم صـوت الموسـيقى والـرقص جـاؤوا لغـرض الاكتشـاف والتطفـل خاصـة أنهـم استغربوا و تضاحكوا كيف لمطلقة أن تقيم حفلة طلاق فرح بطلاقها."[2]

ممـا جعـل الأجانـب الخليجـين يسـتغربون قيـام حفـلات الطـلاق تشـبه الأعـراس،فمن عـادات نسـاء الطـوارق إقامـة حفلـة طـلاق حيـث أقامتهـا الحاجـة عـذراء وعزمـت جميـع النـاس حضـرُ حفلتهـا مسـتغربين كأنهـا عُـرس ، ولـيس حفلـة طـلاق فتعالـت الزغاريـد و أصـوات الموسـيقى ، فنصـبت خيمـة مـن وبـر الجمـال الحـر وكـان فيهـا الغنـاء يصـل عنـان السـماء والـرقص والبخـور ورائحة الحناء تتسرب بين الحاضرين كانت حفلة لا مثيل لها في تاريخ نساء الطارقيات.

[1] . المرجع نفسه ،ص139

[2] . ربيعة جلطي ، نادي الصنوبر ، ص15-16

ت . الأكلات الشعبة :

ذكرت ربيعة جلطي الأكلات شعبية في**روايتها نادي الصنوبر**فجاءت في سياق عادة الكسكسي في البلاد يوم الجمعة كأنها فرض سادس لا يتغير فكل جمعة جميع الأسر تطبخ كسكسي على الغداء كأنه يوم مقدس "فتبدأ رائحة مرق الكسكسي في الانتشار في البيت وهي عادة أغلب البيوت أيام الجمعات".[1]

وفي موضع آخر قائلة: بدأت رائحة الكسكسي تتسرب الى كل مكان تخرج من النوافد والأبواب والعمارات...تتسلقني وتضخم حنيني لبيتنا حيث أن عادة كسكسي الجمعة وكأنه فرض سادس يجوم أفراد العائلة حول المائدة فوقها القصعة الكبيرة التي تضعها أمي أمامنا شهية يسيل اللعاب لرائحة الحمص والفت بين بقية الخضر ولمزيج السحري للتوابل ونحن ننتظر رجوع أبي من صلاته بينما تبعت أمي

بصحن شهي آخر إلى مسجد حيينا،صدقة مقبولة على المرحومين"[2]

ضمن عادات أكل الكسكسي عند الطوارق أنه يطبخونه بالخضروات والتوابل الشهية وأنهم لا يبدؤون بتناول الطعام إلا بحضور الأب ودلك بعد عودته من صلاة الجمعة وهي عادة لا يمكن الاستغناء عنها .

ويظهر في هدا المقطع عادة التصدق بهذا النوع من الأكلات التقليدية للمساجد صدقة للفقراء والمساكين وذلك للحصول على أكبر عدد من دعوات بالخير والبركة لصاحب الصدقة.

[1] . المرجع السابق ، ص155

[2] . ربيعة جلطي ، نادي الصنوبر ،ص158

ث . عادة تحضير الشاي:

جاءت الروائية **في رواية نادي الصنوبر** وهي تتغنى بطقوس تحضير الشاي الصحراوي وتفاصيله قائلة :"وكعادة تبدأ بتحضير الشاي على طريقتها الخاصة تضع كمشه من الشاي الأخضر في براد (إبريق) القابع في الوسط رافعا أنفه بشموخ تشلله بقليل من الماء المغلي تتركه قليلا تم تشلله مرات أخرى مطوحة (الإبريق) في الهواء حتى تكاد تسمع حشرجة حبيبات الشاي بداخله وتعيد الماء ليغلي فوق الجمر، للماء المغلي الفوار سحر لدى الحاجة عذراء ... تضع قطع السكر الكثير تم تنتظر قليلا قبل أن تقلبه في كأس كبير عدة مرات لتعيده إلى البراد وتملأه أخيراً حتى التمام بالماء المغلي تفكك ربطة من النعناع المنظف ذي الأوراق الحرشاء وكلما حركته فاضت منه رائحة مهدئة تم تضعها جانبا وكأنها تريد أن تنعش رائحتها المكان قبل أن ندسها أخيرا في براد الشاي ذو اللون

الفضي وتضيف في الأخير نبتة **"الشهيبة"** ذات الرائحة النفاذة المنعشة".[1]

ويهدا الوصف الدقيق تشوق الروائية القارئ لتذوق الشاي الصحراوي والتعرف على العادات والتقاليد أهلها والاستمتاع بالمناظر الخلابة.

وفي **لرواية حنين بالنعناع** فنجد كذلك **طقوس تحضير الشاي** والذي له قيمة كبيرة عند الروائية فذكرت طريقة تحضيره قائلا:"لتحضير الشاء طريقة جد تقليدية تملكها لالة زهرة حيث كانت دائما تصر على تحضير الشاي على الجمرحقيقي ، فتشعل الفحم في مجمر صغير قديم من الطين الأحمر تقتنيه عادة حين تسافر من وهران إلى مدينة بشار أو القنادسة تم تضع عليه آنية لتسخين الماء وفي انتظار

[1] . المرجع السابق ، ص08

أن يغلي الماء جيداً تضع حفنة من الشاي الأخضر في الإبريق الصغير وهو إبريق خاص لتحضير الشاي مصنوع من الفضة ومزركش الأطراف واليد والعنق".[1]

وفي **موقف آخر في الرواية** ذكرت الروائية طريقة أخرى من طرق تحضير الشاي

قائلة:"بعد أن يغلي الماء جيدا تسكب القليل منه على حفنة الشاي والتي وضعتها في الإبريق تتركها تبتل وتهدأ تم ترمي الماء داك وتصب من جديد ماء مغلي جداً تملأه ثلاث أرباع الإبريق وفي الأخير تدس فيه قطعة سكر وتملأ عنقه بربطة كبيرة من النعناع .... التي سبق أن نضفتها جيداً وقصصتها بعناية تم تملأ المساحة المتبقاة بالماء المغلي جيدا ، وفي الأخير تضيف غصنا صغيراً من عشبه شهية وتعيد الإبريق ليتجمر على نار هادئة.[2]"

ج . الألبسة التقليدية:

يعد الزي الشعبي جزء من التراث الشعبي وبالعادات والتقاليد المتوارثة جيل عن جيل وهو ما يميز الشعوب بعضها عن بعض فا لأزياء الشعبية والتقليدية تعكس حضارة الأمة وتاريخها فاني **رواية نادي الصنوبر**ركزت على ارتداء **الحائك** فيقولها:"لملمت بدرة الجميلة جسدها النحيل المكلوم في الحائك الأبيض المخطط بصفرة باهتة".[3]

وأشارت ربيعة في **رواية حنين بالنعناع** كذلك إلى **الحائك الأبيض** فتقول: "رغم اسفارأم الخير المخصصة أصلا لما حلى وغلى من الأقمشة والنسيج لا ترتدي سوى حائكها الأبيض ...فلم يغرها الحجاب الأتي من المشرق ولا الجلابة الأتية من المغرب ظلت أم

[1] . ربيعة جلطي ،حنين بالنعناع ،ص142-143

[2] . المرجع نفسه ،ص144

[3] . ربيعة جلطي ، نادي الصنوبر ،ص196

الخير متمسكة **بلحائك الجزائري** بعد أن وضعت عليه بعض التغيرات التي لم تكاد تلاحظ"[1]

فيعتبر الحائك من الألبسة التقليدية التي تتميز بها المرأة الجزائرية ويكون من قماش الحريري ويكون غير مخاط عادة تلفه المرءة حول جسدها وتنزل به إلى الشارع فتبذو مثل قطعة شمس هاربة أو شهاب من الضوء أو سبيكة ذهب أوفضة".[2]

أما بالنسبة للرجال فوضفت في نفس **الرواية لباس البرنوس**قائلة:"ذاك أبي يمتلئ بعطره الأسطوري وهو يحلق دقنه ، ويمشط شعره تم يخرج الى الشارع الفارغ من الناس والسيارات والباعة كعادة الجمعة وقد وضع البرنس البني فوق أثوابه الجميلة البيضاء الناصعة التي لايرتديها سوى الجمعات والأعياد قاصداً المسجد"[3]

وفي موقف آخر **ذكرت الرداء الأزرق** وهي ألبسة تقليدية رجالية خاصة برجال الجنوب مثل الهقار فتقول البطلة: سأساعده ليرتدي الرداء الأزرق الغامق (التقلموست) بيدي هاتين".[4]

ويكون فضفاض والتقلموست نوع من الشاش البارد ، وهنا ركزت ربيعة جلطي في روايتها على التمسك بالعادات والتقاليد والألبسة التقليدية الشعبية وذلك من أجل التعرف على تقليدنا ونشر ثقافتنا.

[1] . ربيعة جلطي ، حنين بالنعناع ،ص124

[2] . المرجع نفسه ،ص125

[3] . ربيعة جلطي ، نادي الصنوبر ،ص155

[4] . المرجع نفسه ، ص142

ح . فن الرقص الشعبي:

يعد الرقص الشعبي شكلا من أشكال التعبير عن حالة الفرد ،داخل المجتمع فهو من أبرز الفنون إبتكاراً ، وهو ملكة طبيعية يمتاز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية فكل إحساس مجسد في حركات يتحرك التعبير فيها من خلال إستلهمات وإندفعات الجسد[1]

حيث يعتبر الرقص تنفيس عن المكبوتات الداخلية وتعبير عن مشاعر والأحاسيس الممدفونة داخل الإنسان وهو تعبير عن الفرح وعليه فقد وضفت ربيعة جلطي الرقص الشعبي في بعض رواياتها **نادي الصنوبر وعرش معشق**

حيث جاءت في نادي الصنوبر على سياق واصفة الرقص الترقي الخاص بالنساء: "توسطت الجميلة عذراء المحتفى بها الحضور ، فوسعو لها ساحة الرقص باعدو بينهم حتى فرغت الحلبة لها وحدها وانطلقت في رقصة اليمامة برية زرقاء يشيع ثوبها الأزرق اللماع كأن المريا تسكنه ، أسقطت منديلهاالأسود الفاحم من على شعرها المحنى اشتدت الموسيقى سرعتها فازداد توحشها الجميل... كانت ترقص بكل شئ يستطيع أن يتحرك من جسمها من شعرها المحنى إلى حاجبيها إلى أخمص قدميها... تدوس تدوس الأرض بالكاد حتى التراب كأنه إستفاقة تحت خطواتها كان يشمها ويتعرف على أجزائها الواقفة منه فيها بتناثر ويمد دارته شفاهاً راغبة في لثمها متسربا من بين الحصر والزرابي الحمراء المبسوطة ،طانت ترفرف بأطراف أصابعها في رقصتها (الطارقية) المدهشة وكأنها تسبح بحمد خالقها...."[2]

[1] . إبراهيم بهلول ، فن الرقص الشعبي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ، الجزائر ، د ط ، د ت،ص6

[2] . ربيعة جلطي ، نادي الصنوبر ،ص17

أما في **رواية عرش معشق** جاءت بنوع آخر من الرقص وهو **رقص العلاوي** و هي رقصة مشهورة في مناطق الغرب الجزائري وجاءت في سياق مقارنة مهدية بين حبها الأول وحبها الجديد إذ تقول :"ومن جديد بدأت الحمى تدب في مفاصل أيامها تتصاعد مثل حريق مهول أو مثل ايقاع رقصة العلاوي ترتفع اقاعاتها قليلا حتى يتصاعد الغبار"[1]

وهذه الرقصة رقصة رجالية بالعصى أو البندقية تقام بين صفين متقابلين بضرب الأرجل على الأرض وبحسابات إيقاعية معينة تحدد سايقا بين الراقصين والضاربين على آلة القصبة والبندير وتكون جماعية يرتدون عباءات فضفاضة لكي تهل عليهم القفز والرقص ، كما يضعون فوق رؤوسهم عمامات.

[1] . ربيعة جلطي ، عرش معشق ، ص86

خ . طقوس الحناء:

من عادات النساء التزين بلحناء ووضعها على أيديهن ورؤوسهن وكذلك أرجلهن من الزينة فالحناء من أدوات التجميل والتزين فجاءت في **رواية نادي الصنوبر**

على سياق :"نظرتُ الى أظافري كانت روسمات الحناء عليها قد اضمحلت قليلا، لم تعد ناصعة الحمرة بهجتها ربما حان الوقت لكي أجدد حناء يدي وقدمي .... سأستعمل مثل عادتي الحناء الورقية المدقوقة التي يأتيني بها احد معارفي من الصحراء لا غنى لي عن الحناء حين أضعها ينتابني نفس الشعور الذي تمتلأ به نفسية الآلاف ... كيف تغيب عن بداهة طبيبها النفسي نجاعة الحناء... الحناء جزء من أنوثة الطارقيات ...."[1]

[1] . ربيعة جلطي ،نادي الصنوبر ،ص108

خاتمة

الخاتمة

بعد الرحلة التي خضناها في بحثنا **"التراث الشعبي في روايات ربيعة جلطي"** توصلنا إلى النتائج التالية:

- ـ اعتمدت الروائية في رواياتها على التراث بمختلف أنواعه بما في ذلك من العادات والتقاليد واللهجة العامية و الأمثال ، الأغاني الشعبية .
- ـ أعادت الروائية إحياء التراث وقدمته بحلة جديدة .
- ـ اهتمام ربيعة جلطي بتأثيث روايتها بالتراث المحلي، وهذا دليل على عشقها للتراث وصلتها الوثيقة به.
- ـ توظيف ربيعة جلطي للتراث بأشكاله المتنوعة في النص الروائي ظاهرة مميزة في الرواية الجزائرية .
- ـ سعت الروائية ربيعة جلطي إلى توظيف التراث الشعبي واستثمار جماليته الإبداعية وتوظيفه في الرواية بشكل عصري .
- ـ زينت الروايات ببعض الأشعار والأمثال الشعبية القديمة بطريقة منسجمة في النص الروائي.

وفي الأخير نأمل التوفيق في هذه الدراسة وأن يكون بحثنا هذا ذو فائدة للباحثين والزملاء بعدنا ، فإن أصبحنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

ملخص رواية نادي الصنوبر:

تتحدث الروائية عن حياة امرأة تدعى " **الحاجة عذراء** "تعيش في جنوب الصحراء

من منطقة الطوارق سكنت عاصمة الجزائر وذلك بعد طلاقها من زوجها الخليجي الذي أتى مع أصدقائه في جولة إلى بلد المليون ونصف المليون شهيد، ومن هنا بدأت قصتها حيث تعرف" **عبده** **"على عذراء** في الحفلة التي كانت تقيمها للمطلقات بعد طلاقهن، بحيث استغرب هذا الأمر فسمعت عذارء و أقسمت أن توقع بهم وكم اكان الحال أو قعت بأحدهم وكان الأوسم والأجمل،وذلك الشخص هو" عبده "حيث وقع في شباك حبها أثناء أدائها لرقصاتها المميزة أعجب فتزوجها وأخذها معه إلى دياره ،وبعد وصولها اصطدمت بواقع أنها الزوجة الثانية بكون المجتمع الخليجي من عاداته وتقاليده تعدد الزوجات أمرعادي جدا ،لم تتقبل عذارء هذه الحقيقة كيف ذلك أن يحصلوهي المرأة الطارقية التي لها مكانة وهيبةو عزة نفس أن تكون الزوجة الثانية ،فلن تتعود" **عذراء**" على حياتها الجديدة وعجزت عن

التكيف مع هذا المجتمع ،مما أدى ذلك إلى تدهور صحتها ،فطلبت من زوجها "عبده "الطلاق لم يوافق في البداية لأنه كان يحبها لكن عندما اشتدبها المرض وألزمها الفراش خضع لأمر الواقع، طلقها وأعادها إلى بلدها ،فأقامت بالعاصمة ،ترك "عبده "للحاجة" **عذراء** "أموال وأملاك كثيرة تكفيها طول العمر ومن هذه الأملاك شقتين ،وفيلا موجودة في أرقى شوارع العاصمة يطلقون عليها"**نادي الصنوبر**"ولكنه الم تتمكن من العيش فيها ولم تتأقلم فيها ،فاختارت مسعود حارسالها وهو منبين الشخصيات الرئيسية في الرواية حيث أنقذته من شبح ومتاهة البطالة،أعجب مسعودب"عذراء "كثيرا وقع في حبها ،بالرغم من أنها كانت تكبره في السن.تعرّفت "**عذراء** "على ثلاث فتيات وهن نسيمة وباية وزوخا ،لكل واحدة منهن معاناة وأحلام خاصة وهدف تطمح لتحقيقه، وبعد ذلك استأجروا شقة "**عذراء**"وأصبحوا صديقات تقصّ عليهن أجواء وأخبار أهل الصحراء واحتفالاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وكيفية تحضير الشاي الصحراوي الطوارقي وعزة وشموخ المرأة في البيئة الصحراوية. لم تتخلص" **عذراء** "**من الشعور بالغربة في**" **العاصمة** "،التي تملكّت فيها العديد من الخيرات والميراث، برغم من أنها امرأة قوية قادرة على شقائها إلا التكيف مع حياتها الجديدة هذا الشعور الخانق أدبها إلى تقسيم رزقها كله على مسعود وصديقاتها الثلاث والعودة إلى صحرائها ورمالها الذهبية لتي جسدها فيها وأن تعود إلى ذكرياتها ومغامراتها وعاداتها.

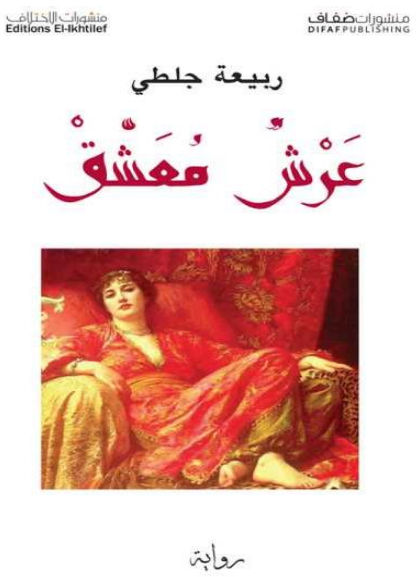

ملخص رواية عرش معشق:

تعرض رواية " **عرش معشق** "للكاتبة جزائرية ربيعة جلطي حقيقة مجتمع ذكوري السلطة ،في للرجولةحدة وفي يده زماما لأمور كلها،هذا المجتمع المهترئ حسب الروائية ربيعة جلطي،فهو مجتمع ينبذ المرأة أو أيشخص لايملك أي مواصفات للجمال مجتمع غارق في معتقداتها لفاسدة وعلله الدفينة ،حيث تصورلنا الروائية في روايتها هذه بطلة منن وعخاص ،وجديد في الأعمال الروائية،بطلة تتصف بقبح المظهر وضخامة الجثة.

ترى هذه البطلة كره المجتمع لها وهو في ازدياد مستمر بسبب شكلها الذميم ،مما يؤثرعلى نفسيتها وعلى حياتها عموما ،فأصبحت تقف أمام المرآة لساعات طويلة تتأمل وجهها وجسمها وكأنه اتحاول الاعتياد علي هوعلى بشاعتها رغم ماتعيشه من معاناة وسط مجتمع لا يسمح لها بال عيش بسلام بسبب هذه البشاعة.

وبعد وفاة والديها عاشت **نجود** عند خالتها " **حدهم**"وزوجها **"بوعلام"** تصفه في الرواية على أنو قبيح المواصفات ،وهو يمثل المجتمع الذكور يصاحب السلطة في الرواية،هذا الرجل الذي لايتوارى عن السخرية من قبح **"نجود**. "

تحمل بطلة رواية **"عرش معشق** " اسم أختها "**نجود** "المتوفاة قبل خمس سنوات من ولادتها،لكن نجود المتوفاة كانت تحمل كل مواصفات الجمال عكس أختها بطلة الرواية،وهذا ما جعلها تحمل عبئا إضافي لأنها يقارنونها باستمرار بينها وبين شقيقتها الميتة.

لكن البطلة نجود تحاول باستمرار التغلب على معاناتها هذه بفضل عقلها وذكائها الذي لم يحرمها القدر منه بعدما حرمها نعمة الجمال والأمل ونعمة الراحة والاستقرار النفسي والاجتماعي ،لتختار لنفسها اسم " **زليخة"** لتتحول إلى امرأة باسم جديد وطموح كبير.

"**زليخة** " التي أحبت شابا ونجحت في الأخير بأن تجذبه إليها،بالرغم من العوائق التي تقف أمامها و التي يضعها المجتمع الذي تعيش فيه.

من خلال هذه القصة لحياة بطلة روائية قدمت لنا " **ربيعة جلطي**" انتقادا صارخ العقلية مجتمع يحكم على الأفراد من خلال الظهر الخارجي الذي لايد لهم فيه دون مبالات بأحاسيسهم ومشاعرهم،ودون إحرام لإنسانية الإنسان،ودون احترام لقيمة هدا الإنسان كفرد في هذا المجتمع الجائر و المتكبر.

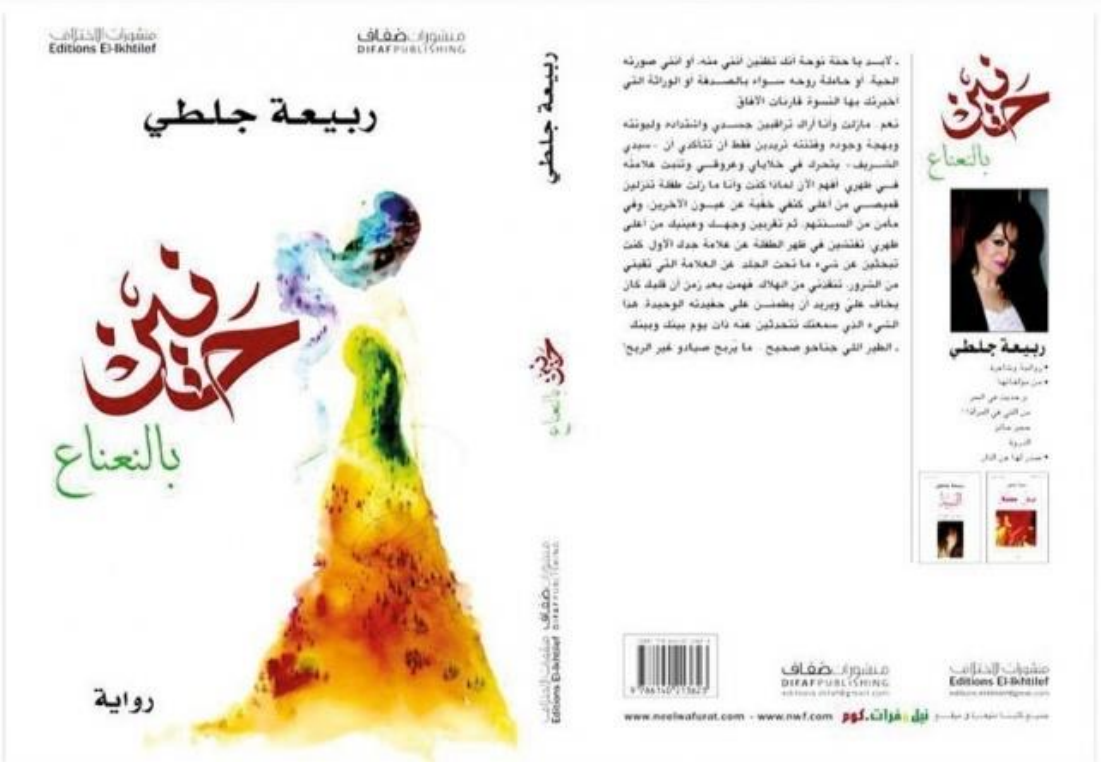

ملخص رواية حنين بالنعناع :

رواية حنين بالنعناع هي رواية جزائرية جديدة للكاتبة" **ربيعة جلطي** "

مزجت في روايتها بين الواقع والخيال مبرزة عالم المرأة الاجتماعي والثقافي ،كما يبدو لنا من خلال العنوان" حنين بالنعناع "وهذا دليل أن الروائية تشتاق إلى الماضي وتحن إلى الشاي بالنعناع الذي مازال راسخا في ذاكرتها. تعتبر رواية حنين بالنعناع من أجمل روايات ربيعة جلطي ،بحيث روت لنا قصة فتاة جميلة اسمها **"الضاوية** " فقدت والديها وعاشت يتيمة الأبوين،وتكفلتب رعايتها جدتها **"حنة نوحة** " والدة أبيها التي علمتها أصولا لحياة منذ الصغر والتي تأثرت بكلامها ،وتحن إلى كل ماكانت تقوله لها،فالجدة **"حنةنوحة"** والدة أبيها التي علمتها أصول الحياة منذ

الصغر والتي تأثرت بكلامها، فالجدة **"نوحة "** هي الوحيدة فقط التي كانت ترا قبح أجنحة **" الضاوية"** و تنتظر ظهورها وتحذرها من اقتراب الطوفان،لكن القدر شاءغير ذلك ورحلت دون أن تراها،تقول "**الضاوية** " : "كنت تمدين يدك على ظهري وتمسحين بكفيك على هوكأنك تبحثين عن شيء ما تحتاج لديأوان كتريدين أن تتأكي من شيء تعرفين انه يحدث محالة[1]"

تنتقل الطالبة الجامعية الضاوية إلى وهران لمزاولة الدراسة فهناك تتعرف على صديقة جديدة في الدراسة تسمى"ابتسام "ذات الأصول الجزائرية، والتي أقامت عندهم فترة دراستها بحيث اعتبروها واحدا من العائلة " أصبح بيت ابتسام مثل بيت أهلي لايتركونني أغادره [2] فلم تشعر الضاوية بأنها غريبة عن هذه العائلة ،فعاشت معهم حياة هادئة مستقرة ،وتعرفت على أهلها ،إلى أن تغيرتحالة دمشق من الهدوء والسكينة إلى الدمار والخراب فهاجر معظم سكانها حتى أم ابتسام من شدة خوفها على ابنتها أرسلتها إلى فرنسا لإتمام دراستها هناك بعيدا عن لوضع السيئ الذي تعيشه دمشق.

لقدعادت الضاوية إلى ارض الوطن بعد إتمام دراستها في دمشق وفي طريقها تعرفت على **أم الخير** تاجرة الشنطة حيث تتبادلان أطراف الحديث على متن الطائرة المتجهة إلى الجزائر ،وبعد أن وصلت الضاوية إلى البيت منعت نفسها عن الخروج

[1] رواية حنين بالنعناع، ص100

[2] نفس المرجع ،ص39

خوفا من أن يرى الناس أجنحتها ،وازدادت خوفا عندما جلبت لها أم الخير خطيبا من عائلة فنية ،ولكن الضاوية رفضت ذلك لان أجنحتها تقف عائقا أمام حلمها كأي فتاة .وبعد ذلك تنتقل إلى باريس استجابة لدعوة وصلتها لحضور مؤتمر المجنحين، وفي الطائرة تلتقي بإبراهيم ذات الأصول الجزائرية فحكي لها قصة الشاي ،وعن حياتها لخاصة،فنشأ حب بينهما، " إبراهيم يهز سبابة يده اليمنى بلطف ليؤكد أن إعداد الشاي كانا لارتكاز في حياة أميا ليومية وإطفاء نار غربتها ،ساعة الشاي هي كون الضوءا لمفتوحة تنير تختبئ فيها بقية ساعات اليوم"[1] .إلا أن القدر والصدفة يلعب دور للمرة الثانية و ذلك يظهر جليا من خلال أن إبراهيم والضاوية كليهما يعشقان شاي بالنعناع،وبعد ذلك تكتشف الضاوية بان إبراهيم مجنح مثلها .ذلك اليوم والجدة" **حنة نوحة"** تراقب الطوفان الذي أنذرته " منذ ذلك المساء وحنة نوحة عينها أعلى ظهري وهي تحصي علامات الطوفان .وتجمعها واحدة واحدة تلك التي تزداد تاركما يوما بعد يوم[2]

عندما وصلت إلى باريس التقت مع صديقتها نزيهة بحيث حكتلها عن الضغوطات التي تعرضت لها في عملها والسبب الذي أدى بهاالانتقال إلى باريس.

وفي الأخير تعود البطلة الضاوية إلى الجزائر وتصف مدى سعادتها بلقاء إبراهيم في نفس المقعدين المقعد السادس عشر و المقعد السابع عشر فيقرر ان أن يدخل افي حكاية حب تنتهي بالزواج خاصة بعدما صارحها بأنه مجنح " أنا الضاوية المجنحة المنتمية إلى كون المجنحين العامر،وسكان القارة السادسة[3] " ، وتنتهي الرواية بعد ذلك بحوار يدور بين الضاوية ومضيفة الطيران و إبراهيم.

---

[1] رواية حنين بانعناع ،ص 137

[2] نفس المرجع ،ص82

[3] المرجع نفسه ،ص215

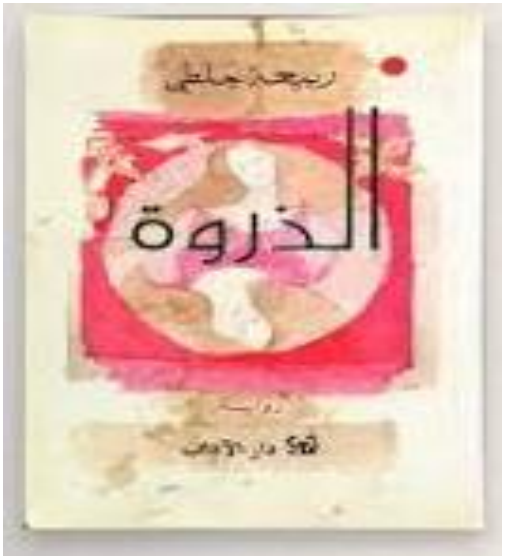

مخلص رواية الذروة:

تتحدث رواية **الذروة للكاتبة الجزائرية ربيعة جلطي** عن الواقع الراهن بأسلوب السخرية السوداء، إنها رواية عن الحب عن البطلة أندلس، التي تسرد حياتها وطفولتها وتروي لنا عن عمتها زهية الفتاة الجميلة والمتمكنة من نفسها التي تعمل في أحد المناصب المهمة في الدولة، والتي تزوجت بحبيبها الذي يعمل بحار في البحر.

تعيش **أندلس** في بيت جدتها التي تحمل اسمها الجدة التي تعد بمثابة الأم لها ، **فأندلس** الحفيدة انفصلت عن أمها ابعد ولادتها ،أمها وأبوها انفصلا قبل ولادتها ورعتها وصنعت داخلها نموذج الإنسان المحترم والمحب للخير ، ونموذج المرأة المتميزة ،أما الأب كان وحيد أهله وكان من الثوار استشهد في ثورة الأمير عبد القادر ، أما أندلس تعلمت وكانت قبلة لم حولها من الشباب والبنات ومسار للحسد لبعض الفتيات ، من زميلاتها ياقوت وسعدية اللتان أخذت مسار الانحراف الأخلاقي والضياع الاجتماعي ، رغم أن ياقوت أصبحت مستشارة عند رأس

البلاد(الزعيم أبو الغلالة)، وسعدية صارت طبيبة لكنها لم تنجح وتحولت لتكون من رواد الحانات.

في هذه الرواية سنتعرف على واقع البلاد الغنية بنفطها ومواردها ، وفقر الناس و عوزهم واضطرارهم للمخاطرة بحياتهم في البحر للسفر غلى أوروبا لبناء حياة أفضل لهم ، أما عن ياقوت التي دخلت عالم الزعيم رأس البلاد الغلالة في ملكه الذي يتعامل مع الناس كعبيد يملك هو وحاشيته الثروات أما الشعب فيسوده الفقر والظلم والتخلف.
كما سنقف على اهتمامات الزعيم وأهمها مجونه وبداية عجزه الجنسي الذي تتابعه ياقوت ، أصبح كل اهتمامه كيف يعيد لنفسه طاقته الجنسية ،يبدل النساء كما يبدل الملابس ولا فائدة ،حيث تحاول ياقوت أن تجد له حلا لكن بدون جدوى ، فيقرر الزعيم أن الحل يكمن في أن يتزوج أندلس الجميلة العفيفة ، فتحاول ياقوت أن تحول صديقتها سعدية لنموذج مماثل لأندلس يذهب إليها ويعرض عليها الزواج وتصبح السيدة الأولى، لكنها ترفض لأن لها حبيبا أحبته لسنوات كان نموذجا للإنسان المحب للخير ونصير الفقراء والمظلومين ،تركها لسفر على أن يعود ويتزوجها لكن ذهب بلا عودة.

أما الزعيم فيريد بزواجه منها أن تعيد إليه قدرته الجنسية وقدرته على الإخصاب والإنجاب ، وكانت أندلس نموذجه غير أنها رفضته ، استمهله لأيام وقبل نهاية المهلة سقط الزعيم جراء انقلاب أطاح به ، انقلاب غيرَ المجموعة كاملة ، وجاء زعيم جديد بطاقم جديد يعيد سيرة الزعيم القديم ويحلم مثله أن يتزوج **أندلس** وينام تحت لوحتها الفنية في غرفة نومه.

لقد قدمت لنا ربيعة جلطي رواية تهجو الحكام جميعا وتهتم بالفساد وسرقة أموال البلاد، وترك الناس ضحية التخلف والفقر والبحث عن الخلاص حتى ولو بالهجرة

فهم حكام منشغلين بغرائزهم و إشباعها واستعباد البشر لمصالحهم وتحويلهم مجرد أدوات متعة واستغلال،كما طرحت الرواية الصداقة كقضية اجتماعية، السلطة كقضية سياسية، الجنس كقضية أخلاقية والأهم من هدا كله طابع السخرية وكذا الجرأة في طرح والغموض في بعض المواضيع.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم:

المصادر:

الذروة : دار الأدب بيروت ،ط 1،2010

نادي الصنوبر : منشورات اختلاف ، الجزائر ،ط1،2012

عرش معشق : منشورات اختلاف ،ط1،2013

حنين بالنعناع : منشورات إختلاف ،ط1، 2015

المراجع:

1ـ جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم إبن منظور الأنصاري الإفريقي المصري المتوفى سنة811هـ ، دار صادر بيروت ،لبنان ، تحقيق ، عامر أحمد حيدر ،مجلد 2،ط2،1992

2. لويس معروف المنجد في اللغة، بيروت لبنان ،د ط،2009

3ـ محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية ،إتحاد الكتاب العرب دمشق ،د ط،2002

4ـ محمد عابد جابري ،التراث والحداثة ، المركز التقافي ، د ت، د ط،دار البيضاء المغرب 1992

5ـ حسين حنفي التراث والتجديد ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ،ط5،2002

6ـ فاروق أحمد مصطفى ،مرفت العشماوي عثمان ، دراسات في التراث الشعبي ،دار المعرفة الجامعية سوثير الإسكندرية ، ط1،2008

7ـ أكرم ضياء المعري،التراث المعاصر ة،تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ،قطر ،ذ1

8. عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي ، دار القصبة للنشر الجزائر،2007

9. فاروق خورشيد ،الموروث الشعبي ،دار الشروق القاهرة ،د ط،1992

10ـ أمينة فزاري ،مناهج دراسات الأدب الشعبي ،دار الكتاب الحدث الجزائر الطارف، د ط،2012

11ـ حلمي بدير ، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية مصر ،ط2،2002

12ـ عبد القادر الريحاوي ، قمم عالية في التراث الخضارة العربية الإسلامية والمعمارية والفنية ، منشورات وزارة الثقافة سوريا دمشق، د ط،2000

13ـ الربيعي بن الإسلامية ، الحضارة العربية الإسلامية بين التأثير والتأثر ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر،د ط ،2009

14ـ كاملي بلحاج ، التراث الشعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،2004

15ـ طلال معلا ،التراث الثقافي المادي تراث شعوب الحي ، مركز دمشق للأبحاث والدراسات ،سوريا دمشق ،العدد 4،2017

16. نبيلة إبراهيم ،أشكال التعبير في الأدب الشعبي ،دار النهضة ،مصر

17ـ كمال الدين حسين ، دراسات في الأدب الشعبي مطبعة العمرانية للأوفست ،القاهرة ،ط1

18ـ محمد الجوهري ، علم الفلكلور ،الأسس النظرية والمنهجية ،دار المعارف ،ج1،ط4،1981

19. أبو بكر الرازي جصاص ، التفسير الكبير ، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان

20ـ محمد سعيدي ،الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،1998

21. حسين النصار ، الشعر الشعبي العربي منشورات إقرأ ،بيروت لبنان ،ط2،1980

22ـــ عبـــد الجبـــار رفـــاعي ،جـــدل الـــتراث والعصـــر ، دار الفكـــر المعاصـــر بـــيروت ،لبنان،ط1،2001

23. أحمد مرسي، الأغنية الشعبية ، دار المعاف القاهرة ،د ط ،1968

24ـ فـوزي العنتيـل ، بـين الفولكلـور والثقافـة الشـعبية ،الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب ،د ط، 1978

25ـــ محمـــد زهـــير الحريـــري ، الســـحر بـــين الحقيقـــة والخيـــال ،دمشـــق بـــيروت ،دار الإيمـــان ،ط1، 1992

26ـ عبـد المالـك مـرتاض ، عناصـر الـتراث الشـعبي في الروايـة الاز الجزائـر ،ديـوان المطبوعـات الجامعية ،1998 .

المجلات:

27. سوسن عامر ، الوشم في الفن الشعبي ، مجلة التراث الشعبي العراق العدد 9

28ـــ التيجـــاني مياطـــة، دور الـــتراث المـــادي ولامـــادي لمجتمـــع واد ســـوف في تحديـــد ملامـــح الهويـــة الثقافيـــة وتكاملهـــا ،مجلـــة الدراســـات والبحـــوث الجامعيـــة ، جامعـــة الـــواد ي العدد6أفريل 2014

29ـ أحمـد دوغـان ، الصـوت النسـائي الجزائـري المعاصـر سلسـلة أدبيـة ،تصـدرها مجلـة أمـال ، د ط ،د ت

30ـ جميلـة طلبـاوي ، حـوار مـع ربيعـة جلطـي ، مجلـة أصـوات الشـمال مجلـة عربيـة ثقافيـة اجتماعية شاملة 2009/04/08.

مواقع قع الإلكترونية :

www.aswat.evhamal.com

www.abightalh.com

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/15739

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
يسم الله	
شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة	أ.ج
الفصل النظري : التراث الشعبي تأسيس نظري	
1/ مفهوم التراث:	06
ا /لغة:	06
ب/اصطلاحا:	07
2/ مفهوم التراث الشعبي :	09
3/أنواع التراث الشعبي :	12
أ: التراث المادي:	12
ا:المعتقدات الشعبية والطقوس:	13
ب: العادات والتقاليد:	14
ت: الفنون الشعبية:	15

ج:التراث اللامادي:	16
- أ:المثل :	17
- ب:الأغاني الشعبية:	18
- ت:الألغاز الشعبية:	19
ث:السحر والشعوذة:	20
4/خصائص التراث الشعبي: -	21
ا: مجهولية المؤلف:	21
ب: اللهجة العامية:	22
ث: الزيادة والنقصان:	23
ج:الجماعة:	24
5/أهمية التراث الشعبي:	24
ا:الهوية الحضارية للتراث:	25
ت : تجسيد الذاكرة التاريخية:	26

6/التراث الشعبي والأدب:	27
الفصل الثاني :تجليات التراث الشعبي في روايات ربيعة جلطي	
1/تعريف بصاحبة الرواية ربيعة جلطي:	31
2/مؤلفاتها:	32
3/تجليات التراث الشعبي في روايات ربيعة جلطي	33
1. اللهجة العامية:	34
2/الأمثال الشعبية:	36
/الأغنية الشعبية:	42
4/ المعتقدات الشعبية:	47
أ . الاعتقاد تأثير العين الحاسدة:	48
– الاعتقاد بالفال(التفاؤل):	48
ت– السحر والطلاسم:	49
ث . الأولياء الصالحين (الكرمات):	51
5–العادات الشعبية عند الطوارق:	53
ا. الاحتفال ببلوغ المرأة عند الطوارق:	53
ب . الاحتفال بالطلاق عند الطوارق:	53

ت . الأكلات الشعبة :	54
ث . عادة تحضير الشاي:	55
ج . الألبسة التقليدية:	56
ح . فن الرقص الشعبي:	57
خ . طقوس الحناء:	59
خاتمة	61
ملخص الروايات	62
قائمة المصادر و المراجع	73
فهرس الموضوعات	78